



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم تجارية
التخصص: تسويق سياحي وفندقي

دور السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية -دراسة حالة ولاية الوادي-

تحت إشراف الأستاذ:

- دفرور عبد النعيم

إعداد الطلبة:

- بهي عبد الجبار
- زغوان صلاح الدين
- محبوب الطاهر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأستاذ عبد الحليم	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	رئيسا
دفرور عبد النعيم	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
دويدي أحمد شوقي	أستاذ محاضر	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتوبه

الاهداء

إلى أعر الناس الوالدين الكريمين.
إلى الاخوة والأخوات.
إلى جميع الاصدقاء في المشوار الدراسي.
إلى أساتذتي وأهل الفضل عليا الذين غمرونا بالحب
والتقدير والنصيحة والتوجيه والارشاد
إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل المتواضع سائلين الله العلي
القدير أن ينفعنا ويمدنا بتوفيقه.

الطلبة.

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من

قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل

ما وجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ

المشرف: "دفرور عبد المنعم"،

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

التي كانت عوناً لنا في إتمام هذه المذكرة.

الطالبة

الملخص

يعتبر مفهوم السياحة العلاجية من المفاهيم الأكثر مداولة في القرنين العشرين، والواحد والعشرين، حيث ارتبط هذا المفهوم بالعديد من المجالات سواء الثقافية، الاجتماعية، السياسية أو الاقتصادية، كما ارتبط بالتنمية والتنمية سواء كانت شاملة أو محلية، تستوجب تدخل الدولة والهيئات المكلفة بذلك لتوجيهها، وهذا يوضح الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في التنمية من جانبها السياحي، ومن خلال هذه الدراسة، سيتم تناول هذا الدور خاصة في ولاية الوادي كعينة لهذه الدراسة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله سنصف مختلف المفاهيم النظرية الخاصة بالدراسة، ويستخدم التحليل من خلال تحليل مختلف الاحصائيات والبيانات الخاصة بالسياحة العلاجية لولاية الوادي، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها أن السياحة العلاجية لها دورا كبيرا وفعال في تنمية السياحة المحلية في ولاية الوادي.

الكلمات المفتاحية: السياحة العلاجية، التنمية المحلية، التنمية السياحية المحلية.

Abstract

The concept of medical tourism is one of the most widely discussed concepts in the twentieth and twenty-first centuries. This concept has been linked to numerous fields, including cultural, social, political, and economic. It has also been linked to development, whether comprehensive or local, requiring the intervention of the state and relevant bodies to guide it. This illustrates the role medical tourism plays in development from a tourism perspective. This study examines this role, particularly in the state of El Oued, as a sample for this study. The descriptive and analytical approach is used to describe the various theoretical concepts of the study. The analysis is conducted through analyzing various statistics and data related to medical tourism in the state of El Oued. A set of conclusions has been reached, including that medical tourism plays a significant and effective role in developing local tourism in the state of El Oued.

Keywords: Medical tourism, local development, local tourism development.

الفهارس

فهرس المحتويات

..... الاهداء
..... الشكر والعرفان
..... الملخص
..... فهرس المحتويات
..... فهرس الجداول
..... فهرس الأشكال
..... فهرس الملاحق
..... مقدمة
أ.....
الفصل الأول: الادبيات النظرية للدراسة
5..... تمهيد
6..... المبحث الاول: ماهية السياحة العلاجية
6..... المطلب الاول: نشأة وتعريفها السياحية العلاجية
8..... المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية
10..... المطلب الثالث: أنواع ومقومات السياحة العلاجية
13..... المبحث الثاني: التنمية السياحية
13..... المطلب الاول: تعريف التنمية المحلية
14..... المطلب الثاني: خصائص ومبادئ التنمية المحلية
16..... المطلب الثالث: الدور التنموي للسياحة العلاجية
19..... المبحث الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة
19..... المطلب الاول: الدراسات العربية
23..... المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
26..... المطلب الثالث: التباين بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
32..... خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة السياحة العلاجية في ولاية الوادي
34..... تمهيد

35.....	المبحث الاول: المؤهلات السياحية بولاية الوادي
35.....	المطلب الاول: لمحة عن ولاية الوادي
36.....	المطلب الثاني: مناخ ولاية الوادي والوسط الطبيعي
37.....	المطلب الثالث: الامكانيات السياحية في ولاية الوادي
41.....	المبحث الثاني: السياحة العلاجية في ولاية الوادي
41.....	المطلب الاول: المراكز العلاجية في ولاية الوادي
43.....	المطلب الثاني: الخدمات الطبية المتاحة في ولاية الوادي
45.....	المطلب الثالث: تطور السياحة العلاجية في ولاية الوادي
51.....	خلاصة الفصل
52.....	الخاتمة
53.....	الخاتمة
56.....	قائمة المراجع
60.....	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالسياحة العلاجية	(01-01)
28	يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالتنمية السياحية	(02-01)
30	يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالسياحة العلاجية	(03-01)
31	يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالتنمية السياحية	(04-01)
37	تطور عدد الفنادق في ولاية الوادي للفترة 2018-2024	(01-02)
37	القدرة الاستيعابية للإيواء لولاية الوادي للفترة 2018 - 2024	(02-02)
39	تطور عدد السياح حسب أشهر السنة في الولاية للفترة 2015-2019	(03-02)
43	حصيلة الوافدين من خارج الولاية لسنة 2024.	(04-02)
45	تطور عدد المرضى في مصحة كوبا لطبي العيون للفترة 2018-2024	(05-02)
46	تطور عدد المرضى في مستشفى مكافحة السرطان للفترة 2018-2024	(06-02)
47	تطور عدد المرضى في مستشفيات الوادي العمومية لسنتي 2023-2024	(07-02)
48	تطور عدد المرضى في مصحة الرمال للفترة 2018-2024	(08-02)
49	تطور عدد المرضى والسائحين الأجانب والمحليين للفترة 2018-2024	(09-02)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
09	نمذج نظام السباحة العلاجية	(01-01)
45	تطور عدد المرضى في مصحة كوبا لطبي العيون للفترة 2018-2024.	(01-02)
46	تطور عدد المرضى في مستشفى مكافحة السرطان للفترة 2018- 2024	(02-02)
47	تطور عدد المرضى في مستشفيات الوادي العمومية لسنتي 2023- 2024	(03-02)
48	تطور عدد المرضى في مصحة الرمال للفترة 2018-2024	(04-02)
49	تطور عدد المرضى والسائحين الأجانب والمحليين للفترة 2018-2024	(05-02)

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	حصيلة النشاطات الطبية خارج ولاية الوادي لسنة 2024
02	طلب معلومات مستشفى الام والطفل بن ناصر بشير الوادي
03	طلب معلومات مستشفى بن عمر الجيلالي بالوادي سنة 2023
04	طلب معلومات مستشفى بن عمر الجيلالي سنة 2024
05	طلب معلومات من مركز مكافحة السرطان بالوادي
06	احصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الوادي

مقدمة

تمهيد

يحتل الاقتصاد السياحي بمكانة بالغة الأهمية لدى الباحثين وصانعي القرار في معظم دول العالم لما له من آثار إيجابية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية واقتصاديات الدول القائمة على السياحة، وقد تطور قطاع السياحة تحت تأثير عدة عوامل اقتصادية اجتماعية ثقافية، سياسية وطبيعية وتكنولوجية، وأصبح يشمل خدمات متنوعة منها السياحة العلاجية، هذه الأخيرة شهدت خلال السنوات الأخيرة نموا متزايدا نتيجة تزايد عدد الأفراد الباحثين عن خدمات علاجية لا تتوفر في محل إقامتها، بالكم أو النوع أو السعر المناسب وفي الآجال الملائمة، وأصبح هذا القطاع الناشئ مصدرا لكثير من الفوائد للدول المتقدمة والنامية عبر العالم، فقد استطاعت العديد من الدول جلب أعداد كبيرة من السياح الراغبين في الخدمات العلاجية.

وتتداخل السياحة العلاجية والتنمية المستدامة فيما بينها، حيث يبرز المنظور الحديث للتنمية المستدامة دور إشراك المجتمع المحلي في العملية السياحية، حيث يكون له دور كبير وفعال في المحافظة على البيئة ومن ثم البيئة السياحية التي تعتبر الجاذب الرئيسي للسياح الاجانب أو المحليين، ومع التوجه الحديث الذي تعرفه التنمية المستدامة وظهرت السياحة العلاجية فهي تتداخل بشكل أو بآخر بها من خلال استغلال التنمية السياحية في السياحة ومن ثم السياحة العلاجية.

وفي هذا السياق التنافسي الذي يسود قطاع السياحة العلاجية، نجد أن الجزائر التي طالما ابتعدت فيها الخطابات عن الواقع العملي في مجال السياحة، فلا تزال السياحة العلاجية تحت مستوى التطلعات رغم توفرها على الكثير من المقومات الطبيعية لتوفير خدمات سياحية علاجية نظرا لموقعها الجغرافي وشساعة مساحتها وتنوع مناخها وتضاريسها ومواردها الطبيعية، حيث نجد ولاية الوادي من بين الولايات الجزائرية التي تتمتع بمقومات سياحية علاجية.

اشكالية الدراسة:

فمن خلال هذه الدراسة نحاول طرح الاشكال التالي: فيما يتمثل دور السياحة العلاجية في تنمية السياحة المحلية في ولاية الوادي؟.

ويمكن تجزئة هذه الاشكالية إلى أسئلة فرعية تمثلت في:

- ماهي السياحة العلاجية؟.
- فيما تتمثل التنمية السياحية؟
- ما هو دور السياحة العلاجية في تنمية السياحة المحلية في ولاية الوادي؟.

فرضيات الدراسة:

- السياحة العلاجية تساهم بشكل كبير في التنمية المحلية.
- تساهم التنمية السياحية في تطوير الاماكن السياحية وجذب أكبر عدد ممكن من السياح.
- تساهم السياحة العلاجية في ولاية الوادي بشكل كبير في تنمية السياحة المحلية حيث أصبحت في الآونة الاخيرة تستقطب العديد من السياح المحليين أو الاجانب الطالبين للاستشفاء، وذلك ما ساعد على النمو الاقتصادي بها.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الالهمية التي تكتسبها السياحة العلاجية في جذب السياح المحليين والأجانب في تطوير اقتصاديات الدول، كما لهذه الدراسة أهمية في معرفة الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في تطور السياحة المحلية ومدى تشجيعها خاصة في ولاية الوادي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على منطقة الوادي ومختلف مزاياها.
- معرفة واقع السياحة عامة، والسياحة العلاجية خاصة في ولاية الوادي.
- التعرف على الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية في ولاية الوادي.

منهج الدراسة:

للوصول إلى تلك الأهداف، فقد اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف دراسة الظاهرة العلمية المتعلقة بالمفاهيم النظرية المتعلقة "بدور السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية (دراسة حالة ولاية الوادي)"، والمنهج الاستدلالي في الجانب التطبيقي.

أسباب اختيار الدراسة:

- ساعدت مجموعة من الأسباب في اختيار هذا الموضوع نذكر منها:
- ارتباط الموضوع بمجال التخصص.
 - أهمية السياحة المحلية عامة والسياحة العلاجية بشكل خاص.
 - اهتمام الدولة والخواص بالمشاريع الاستثمارية التي تشجع السياحة العلاجية في الولاية.

الاطار الزمني والمكاني للدراسة:

الاطار الزمني: من شهر مارس 2025 إلى شهر ماي 2025.

الاطار المكاني: ويمكن تحديد بالمستشفيات والمصحات الخاصة المتواجدة في ولاية الوادي.

تقسيم الدراسة:

من أجل الاجابة على التساؤل الرئيسي المطروح في هذه الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى:

الفصل الأول: والمتضمن المفاهيم والادبيات النظرية الخاصة بالدراسة، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات

السابقة التي ترتبط مع الدراسة بشكل أو بآخر.

الفصل الثاني: والمتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة حيث تم التطرق إلى مختلف الاجراءات التطبيقية الخاصة

بالدراسة مثل جمع الاحصائيات السياحية الخاصة بالسياح الوافدين لولاية الوادي في فترة محددة بقصد الاستجمام

أو الاستشفاء، والذي زاروا مجموعة من المستشفيات والمصحات الخاصة المتواجدة في الولاية.

الفصل الأول:

الادبيات النظرية للدراسة

تمهيد

يعتبر قطاع السياحة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة من أهم القطاعات بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة، وهو بديل حديث عن مختلف الثروات الزائلة التي تعتمد عليها العديد من الدول حول العالم، وكذلك يعتبر قطاع حيوي يسمح في خلق فرص جديدة واستيعابها بنسب كبيرة من العاملين، وفي هذا الصدد باتت السياحة العلاجية مقصدا للعديد من السياح الراغبين في التعرف هذا النمط.

ومن جهة أخرى تساهم السياحة العلاجية في التنمية المحلية للبلاد وذلك من خلال جذب أكبر عدد ممكن من السياح المحليين والأجانب والذين يساهمون في ادخال العملات الأجنبية للوطن، ومنه تنمية الاقتصاد المحلي وازدهار البلاد من العديد من الجوانب، نقوم من خلال هذا الفصل نقوم بالتعرف على السياحة العلاجية والتنمية المحلية كلا منها على حدى، من خلال التطرق إلى جوانبهما المفاهيمية المختلفة من خلال:

المبحث الاول: ماهية السياحة العلاجية.

المبحث الثاني: التنمية السياحية.

المبحث الاول: ماهية السياحة العلاجية

أصبح السفر للغرض العلاجي أو الاستشفائي من الأهداف الرئيسية للسفر والسياحة، حيث ظهر نوع جديد للسياحة يسمى السياحة العلاجية والتي نتعرف عليها من خلال هذا المبحث.

المطلب الاول: نشأة وتعريفها السياحة العلاجية

السياحة العلاجية ليست قاصرة على المرضى الذين يعانون من مرض معني، بل تشمل فئات متعددة ممن يرغبون في استرداد حيويتهم ولياقتهم البدنية والذهنية، نتعرف من خلال هذا المطلب على ظهورها وأهم التعريفات الخاصة بها.

أولاً: نشأة السياحة العلاجية

مرت السياحة العلاجية بالعديد من المراحل عبر العصور، نلخص أهم هذه المراحل فيما يلي¹:

1. السياحة العلاجية في العصور القديمة: عرفت معظم الحضارات القديمة الآثار العلاجية للمعادن الموجودة في الينابيع الحارة وفي حمامات المعابد المقدسة حيث اكتشف المياح المعدنية يعتبر مصدر رخاء، فكان اليونانيون القدماء هم أول من وضع الأسس لشبكة شاملة للسياحة العلاجية، فتكرما لإله الطب لديهم، أسكليبيوس، أقام اليونانيون معابد أسكليبيون، والتي أصبح بعضها من أفضل المراكز الطبية في العالم، حيث كان كل حاكم يفضل منتجعا معيناً يصبح مقترنا باسمه.

2. السياحة العلاجية في العصور الوسطى: مع سقوط الحضارة الرومانية، أصبحت آسيا الواجهة الرئيسية للمسافرين من أجل السياحة العلاجية، كما أصبحت المعابد مستشفيات للمسافرين الباحثين عن الرعاية الصحية، وأنشأت العديد من الحضارات الإسلامية أنظمة رعاية صحية، وكانت تقدم خدماتها للأجانب، كما عرفت مصر الفرعونية هذا النمط من السياحة ووفد إليها الزائرون وقد وجد العديد من البرديات التي توضح مهارة الأطباء وقتها مما يشبه النظام الصحي الحديث، فقد سافر الرومان إلى مصر من اجل استخدام الحمامات الاستشفائية وزيارة الأماكن المقدسة.

3. السياحة العلاجية في العصور الحديثة: أصبحت الولايات المتحدة وأوروبا مراكز عالمية للرعاية الصحية وأصبح السفر لتلقي العلاج الطبي مقصورا على الأغنياء القادرين على السفر لهذه البلاد، فازداد عدد المسافرين من الولايات المتحدة لتلقي العلاج بالخارج ووصل إلى 1.25 مليون مسافر عام 2014، وهو العدد الأكبر في تاريخ السياحة العلاجية، كما أن هناك ما يقرب من 50 مليون مسافر لتلقي العلاج بالخارج حول العالم سنوياً.

¹ هيام سالم زيدان أحمد، الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد 10، 2018، ص ص 76، 77.

ثانياً: تعريف السياحة العلاجية

أصبح السفر للغرض العلاجي من الأهداف الرئيسية لسفر والسياحة، فالسياحة العلاجية ليست قاصرة على المرضى الذين يعانون من مرض معين، بل تشمل فئات متعددة ممن يرغبون في استرداد حيويتهم ولياقتهم البدنية والذهنية، وقد اجتهد العديد من الخبراء والمختصين في وضع تعريف محدد للسياحة العلاجية، حيث حاول كل منهم وضع مفهوم خاص به:

عرف الإتحاد الدولي للسياحة العلاجية على أنها: كافة الخدمات الصحية والتسهيلات التي يمكن الاستفادة منها من قبل السائح باستثمار كافة المصادر الطبيعية كالمياه المعدنية والرمال والمناخ لأغراض العلاج والصحة¹. وعرفتها (الهيئة العامة لتنمية السياحة) سنة 1997 على أنها: عبارة عن انتقال السائح بدافع الرغبة في تحقيق الشفاء من بعض الأمراض عن طريق إشباع حاجات جسدية من عناصر طبيعية يفتقر إليها في البيئة بموطنه ويجدها في البيئة الطبيعية في بلد آخر يقيم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة وقد تزيد إلى شهور². وعرف (اليوتو) السياحة العلاجية على أنها كافة التسهيلات الصحية المقدمة باستخدام الموارد الطبيعية للدولة وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ³.

أما (Pollock) فيتناول السياحة العلاجية على أساس أنها من الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيداً عن العمل والمسكن من خلال استخدام المنتجعات والخدمات السياحية العلاجية للنهوض بصحته والإبقاء على حيويته⁴.

كما تؤكد (سعاد عمران) أن السياحة العلاجية هي: عملية الانتقال المؤقت الذي يقوم به السائح بحثاً عن مصادر علاجية واستشفائية سواء كانت تلك المصادر طبية أو طبيعية بجانب توافر عوامل بيئية أخرى مساعدة من أجل العلاج والاستشفاء من مرض معين أو لاستعادة الصحة والمحافظة على القوة واللياقة الجسمية وأن يكون هذا الانتقال بمحض إرادة السائح⁵.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف السياحة العلاجية على أنها نوع من أنواع السياحة الحديثة التي يتوجه لها الفرد بحثاً عن علاج لحالته النفسية أو الجسدية أو الحالتين معاً، وتعتمد على مصادر طبيعية

¹ مها عارف بريسم وآخرون، الريادة الاستراتيجية وتأثيرها في السياحة العلاجية منطقة عين التمر -دراسة استطلاعية في وزارة السياحة والاتار-، مجلة الادارة والاقتصاد، العراق، العدد 110، 2017، ص 172.

² عبد القادر إبراهيم حمادة، ناصر محمود عبيد، مدخل إلى جغرافيا السياحة، الطبعة الثانية، الوراق، الأردن، 2013، ص 102.

³ شريف غياط، أسماء خليل، السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية (ولاية قالملة)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الجزائر، العدد 41، 2017، ص 211.

⁴ إبراهيم خليل نطاظو، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص 211.

⁵ سعاد منصور، السياحة العلاجية وأسس تخطيط المنتجعات السياحية، القاهرة، مصر، 1995، ص 6.

مثل الحمامات، المياه المعدنية والرمال الساخنة وقد تتم من خلال انتقال الفرد من منطقة إقامته إلى منطقة تواجد هذه المقومات لاستغلالها والاستفادة منها وتلبية حاجته المنشودة.

المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية

تعتبر السياحة العلاجية ركيزة اقتصادية مهمة جدا لما له من تأثير على القطاع الصحي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام، كما تؤثر على الاستثمار وتحقيق زيادة في الاستهلاك كما تعتبر مصدر اقتصادي للمساهمة في الدخل القومي من خلال زيادة الايرادات بالنقد الأجنبي والتخفيف من حدة مشكلة البطالة حيث تتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يكون أنفاق السياح في سنة 2020 أكثر من 2000 مليار دولار¹.

وتبرز أهمية السياحة العلاجية في النقاط التالية²:

- مفيدة للغاية للتنمية الاقتصادية؛
- تخلق المزيد من وظائف الرعاية الصحية؛
- تخلق المزيد من مرافق الرعاية الصحية؛
- تمنح الوصول الى أحدث التقنيات في القطاع الطبي؛
- تحسن نوعية الحياة لجميع المعنيين؛
- المشاركة في الرعاية الصحية العالمية؛
- زيادة معايير الرعاية الصحية العالمية؛
- تبادل أفضل للمعرفة؛
- توليد الإيرادات الأجنبية؛
- المنافع الاجتماعية؛
- الفوائد الاقتصادية.

تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصة بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة او يشفون من امراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا بدوره يشجع على نجاح المنطقة وجعلها مناطق الجذب السياحي وهذا يؤدي الى تطوير المناطق السياحية العلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة³.

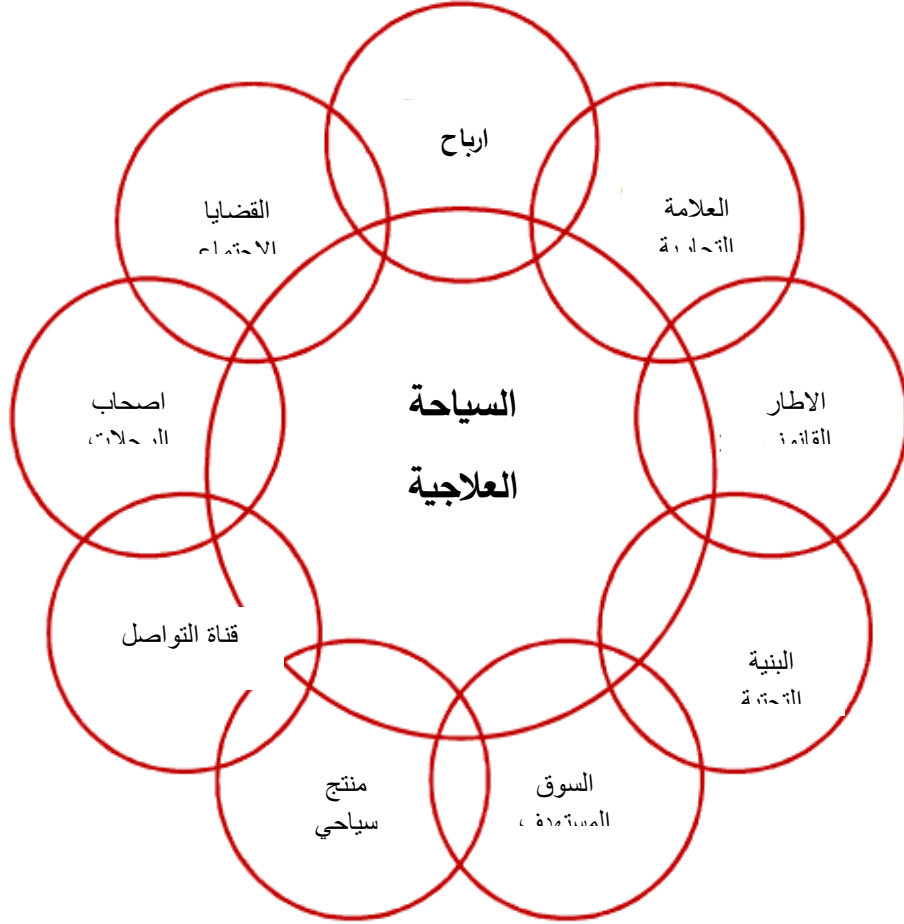
¹ هيام سالم زيدان أحمد، المرجع السابق، ص 85.

² أحلام قوريش، ناصر عبد الرؤوف، السياحة العلاجية في ولاية قالة: المقومات والتحديات، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر مهني في تخصص إدارة الأعمال السياحية، جامعة 8 ماي 1945، قالة، 2021/2022، ص 18.

³ عائشة بن النوي، السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر، المجلة المقاولانية والتنمية المستدامة، جامعة باتنة 01، العدد 02، 2020، ص 151.

ويتعاون المرضى في الكثير من الأسباب المختلفة إلى جانب نظام الرعاية وقدرات المستشفى من أجل تحقيق أهداف السياحة العلاجية وتمثل نموذج نظام السياحة العلاجية في الشكل التالي:

الشكل رقم (01-01): نموذج نظام السياحة العلاجية



Source: Abbas Ghanbari, Zirak Khadîdja, Médical tourisme, Managemant Science Letters, Volume 8, N° 4, 2014, p 1653.

المطلب الثالث: أنواع ومقومات السياحة العلاجية

تنقسم السياحة العلاجية إلى أنواع كل حسب العرض الذي نشأت لأجله، وتعتمد كل منها على مقومات مختلفة، نقوم من خلال هذا المطلب بالتعرف على هذه الأنواع ومختلف المقومات التي تقوم عليها.

أولاً: أنواع السياحة العلاجية

بالإمكان تقسيم السياحة العلاجية إلى ثلاثة أنواع وهي¹:

1. السياحة الطبية (Medical Tourism): ويقصد بها التوجه إلى إقليم يشتهر بدوره للعلاج من أمراض محددة بغرض إجراء جراحة معينة من حالة مرضية خاصة، وتكون تحت الإشراف الطبي التام داخل المستشفيات المتخصصة وفقاً لحالاته المرضية التي غالباً ما تستمر لبضعة أسابيع والتي يحتاج بعدها إلى فترة من النقاهة يقضيها في أحد المنتجعات، وقد يزاول خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى وفقاً لحالته الصحية.

2. السياحة الوقائية (Preventive Tourism): في عبارة عن الرحلات السياحية، التي يهدف المشاركون فيها إلى رفع مستوى الأداء الطبيعي لقواهم الجسدية والعقلية والنفسية، وذلك بالتوجه إلى الأماكن التي تتوفر فيها مقومات العلاج الطبيعي مثل بعض التكوينات الطينية أو الرملية، أو المياه الكبريتية، أو المعدنية وتتمارس خلال السياحة الوقائية الأنشطة التي تؤدي إلى تجديد حيوية الإنسان. وانتعاش وتحسين نفسيته، وتنمية ثقافته وأفكاره.

3. السياحة الاستشفائية (Therapeutic Tourism): وتعني الإقامة في المصحات المختلفة أو المنتجعات الصحية التي تتمتع بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة، كارتياح الأماكن التي بها ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية وحمامات الطين أو الرمال المشعة أو عيون المياه الساخنة، وذلك بهدف الراحة والاستشفاء بطرق العلاج الطبيعية من بعض الأمراض كالأمراض النفسية والعصبية. وأمراض الجهاز التنفسي كالربو والأمراض الجلدية والأمراض الروماتيزمية².

4. السياحة العلاجية الطبيعية: يعتمد هذا النوع من السياحة على الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي التي تساعد على علاج الكثير من الأمراض وتتمثل في³:

¹ بن النوي عائشة، السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، المجلد2، العدد 2، 2020، ص ص 149، 150.

² بن النوي عائشة، المرجع السابق، ص 150.

³ غياط شريف، خليل أسماء، المرجع السابق، ص ص 211، 212.

- الحممامات المعدنية الكبريتية (**Mineral Sulfur baths**): تتواجد في مناطق معينة ومحددة. وقد تصل درجة حرارتها عند المنبع إلى 72 درجة مئوية، وهي تساعد في علاج العديد من الأمراض كالروماتيزم وأمراض الجلد
- الحممامات الرملية (**Sand baths**): تدخل ضمن طرق علاج التقليدية، فهي تعتمد على طريق الدفن في الرمال المشعة، حيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم والمفاصل والظهر وغالبا ما يوجد هذا النوع من الحممامات في واحات الصحاري.
- الحممامات الطينية (**Mud baths**): وهي التي يعتمد فيها على طين البحيرات الفاسد، أو كما يسمى أيضا بالطين البركاني وتكون طريقة العلاج بدفن الأعضاء المريضة لشخص السائح في الطين الذي يحتوي على مياه كبريتية، إضافة إلى بعض المعادن والتي تساعد على الاستشفاء من بعض الأمراض.

ثانيا: مقومات السياحة العلاجية

تعتمد السياحة العلاجية على توفر خصائص ومقومات طبيعية محددة موجودة في البيئة تساعد في شفاء كثير من الأمراض الجلدية المزمنة وأمراض الجهاز الحركي والجهاز التنفسي كما يعتمد على توافر الكوادر والكفاءات البشرية المتخصصة لتنشيط ونمو السياحة العلاجية. ويتنوع العلاج عن طريق المقومات والموارد الطبيعية مثل ذلك:

1. الحممامات: تعتبر من أهم المقومات التي تكون محل طلب السائح في أغلب الأحيان وتضم¹:

- الحممامات المعدنية الكبريتية: تتواجد في مناطق معينة ومحددة، وقد تصل درجة حرارتها عند المنبع 72 درجة مئوية. وهي تساعد في علاج من الأمراض كالروماتيزم وأمراض الجلد؛
- الحممامات الرملية: تدخل ضمن طرق العلاج التقليدية، فهي على طريقة الدفن في الرمال المشعة، حيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم والمفاصل والظهر وغالبا ما يتواجد هذا النوع من الحممامات في واحات الصحاري؛
- الحممامات الطينية: وهي التي يعتمد فيها على طين البحيرات الفاسد، أو كما يسمى أيضا البركاني وتكون طريقة العلاج بدفن الأعضاء المريضة للشخص (السائح) في الطين الذي يحتوي على المياه كبريتية، إضافة إلى بعض المعادن والتي تساعد على الاستشفاء من بعض الأمراض؛

¹ غياط خليل، شريف أسماء، مرجع سابق، ص212.

● العلاج بمياه البحر المالحة: هناك العديد من المراكز العلاجية، التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي فيها الشفاء وإعادة التأهيل الصحي لهم عند قصدهم هذه المركبات؛

● العلاج بالبخار: للتخلص من الوزن الزائد وعلاج النقرس.

بالإضافة إلى هذه المقومات الطبيعية للسياحة العلاجية يجب توفر عناصر إضافية تمثل متطلبات ضرورية ومكملة نذكر منها:

2. المنتجات الصحية: المنتج الصحي أو المركز الصحي هو منتج معد لاستقبال الناقهين والمرضى وطالبي الاستشفاء، بالإضافة إلى أنه علاج للروح وتهدئة للنفس من ضغوط الحياة اليومية التي يتعرض لها الإنسان، ويتم ذلك بأنواع عديدة من التدليك الذي يساعد على الاسترخاء، كما يعتبر مركز لتضميد الجراح وتغذية العقل والجسد والروح، وتعود أسباب الذهاب إلى المنتجعات الصحية إلى البحث عن استعادة لياقة الجسم، راحة البال، التدليل والسرور، الصحة والعافية، البقاء في صحة جيدة، الاسترخاء، الإنقاص في الوزن، التخلص من السموم، التمرين على المشي، تناول الطعام بشكل جيد والشعور بالإلهام، وتوفر المنتجعات مجموعة متنوعة واسعة من التقنيات والخدمات التقليدية والحديثة¹.

3. أماكن الإيواء السياحي: تعتبر من الأولويات التي لا يمكن أن تستغني عنها السياحة العلاجية وتضم (الفنادق، القرى السياحية والمنتجعات السياحية)².

4. الأمن السياحي: هو إجراءات تأمين السياح ضد مختلف المخاطر الأمنية الجنائية التقليدية من حوادث سير وسرقات مختلفة ونصب واحتيال، وذلك من خلال تركيز إجراءات الوقاية من هذه الجرائم بمناطق إقامة السياح وخلال تنقلاتهم وتحركات افواجهم وخاصة في مناطق تجمعاتهم عند القدوم أو السفر، والحرص الشديد على تحقيق نتائج ايجابية فيما يقع عليهم من جرائم وضبط الحياة وإعادة المال المعتدى عليه من جرائم الأموال وتقديم أسرع وأدق خدمة طبية في حالة حوادث السير³.

1. الإرشاد السياحي: هو ذلك الشخص الذي يقوم بمرافقة السياح إلى أماكن الزيارة ويقدم لهم الخدمات الضرورية، بالإضافة إلى تزويدهم بمختلف المعلومات⁴.

¹ سامية لحول، راوية حناشي، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 19-20/11/2012، ص 4.

² المرجع نفسه.

³ العايب سمية، بوخلوط زينب، تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي -دراسة حالة الجزائر وتونس-، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص: اقتصاد وتسيير سياحي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015/2016، ص 5، 6.

⁴ خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، الطبعة الأولى، دار زهران، عمان، 1999، ص 50.

المبحث الثاني: التنمية السياحية

تشكل التنمية السياحية جانبا مهما من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد أصبح واضحا وجليا أن مفهوم التنمية يرتبط بفاعلية الطلب السياحي، نقوم من خلال هذا المبحث بالتعرف على التنمية السياحية ومختلف الجوانب التي تتعلق بها.

المطلب الاول: تعريف التنمية المحلية

لقد تم تعريف التنمية السياحية من قبل العديد من المفكرين المهتمين بهذا المجال. ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي:

التنمية السياحية هي إحدى الوسائل المهمة في تنمية الأقاليم والأماكن ذات الجذب اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا، لاسيما الأقاليم التي تمتلك مقومات اقتصادية مقارنة بما تمتلكه من مقومات سياحية في حالة التخطيط لتنميتها واستثمارها عقلا لرفع المستوى المعيشي الأفراد المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على البيئة من التلوث¹.

ويذهب (دوجلاس بيرس) إلى أنه يمكن تعريفها بأنها: مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح².

وعرفت كذلك بأنها التصنيع المتكامل الذي يعني تشييد مراكز سياحية تعرض مختلف الخدمات السياحية التي قد يحتاج إليها السياح على اختلاف فئاتهم أثناء إقامته وبالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم المالية³. أما التنمية المحلية فقد عرفها (Xavier greffe) على أنها: التنمية المحلية على أنها: مسار تنوع وإثراء النشاطات الاقتصادية والاجتماعية داخل إقليم معين من خلال تعبئة طاقات وموارد ذلك الإقليم⁴.

ويعرفها محي الدين صابر على أساس أنها: مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محددة، ويقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاقتصادية والاجتماعية ويقوم هذا الأسلوب على إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية وأن يكون ذلك الوعي

¹ الزهاوي مجد إبراهيم، إحصائية تخطيط النشاط السياحي في إقليم الأنبار، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، العراق، 2001، ص4.

² بشوق فؤاد عطاالله، التنمية السياحية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008، ص9.

³ فريد كورتل، آمال كحيلة، التنمية السياحية في الدول العربية واقعها وآفاق تطويرها -دراسة تقييمية لتجربة الجزائر-، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 4، العدد03، 2013، ص33.

⁴ Xavier Greffe, Le développement local, Paris, L'Aube, DATAR, Bibliothèque des Territoires, 2002, p05.

قائما على أساس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا.¹

وفي الأخير ومن خلال ما سبق من تعاريف يمكن تعريف التنمية السياحية المحلية بأنها: تلك العملية المنظمة والمخطط لها في شكل إستراتيجية تشاركية بين مختلف الفاعلين المحليين تهدف إلى تنمية إقليم جغرافي معين من مختلف الجوانب، وضمن مبادئ الحكامة الرشيدة والتسيير العقلاني المستدام للإمكانيات والموارد المتاحة التي يتمتع بها الإقليم.

المطلب الثاني: خصائص ومبادئ التنمية المحلية

تتميز التنمية المحلية بالعديد من الخصائص التي تميزها، وتتركز على العديد من المبادئ المختلفة، نتعرف من خلال هذا المطلب على مختلف خصائصها ومبادئها التي تتركز عليها.

أولا: خصائص التنمية المحلية

تتعدد مميزات وخصائص التنمية المحلية، ويمكن ذكرها فيما يلي²:

- هي الحل الأمثل لإحداث التنمية الشاملة، فتحقيق التنمية الشاملة هو التنمية المحلية التي ينخرط فيها كل السكان والتي تشمل جميع المناطق المكونة للحيز الوطني، وهي وسيلة بحث عن الطاقات المحلية والإقليمية وتفعيلها للزيادة في سرعة نسق النمو.
- الاستفادة من خصائص المنطقة الجغرافية، وما تمتاز به من نقاط قوة، لتصوير المشاريع والبحث عن مصادر تمويل لها، وذلك بمشاركة الكفاءات المحلية في وضع البرامج وإنجازها.
- تعزيز اللامركزية بنقل الموظفين ذوي الكفاءات العالية من العاصمة إلى الأقاليم.
- أما دور الدولة فيتمحور حول وضع الإستراتيجيات والمخططات الوطنية، ورسم الأهداف
- والتوجهات المطلوبة التي تمثل الإطار الذي تنصهر فيه البرامج الإقليمية، وتوفير التسهيلات وبعض الوسائل التي تحتاجها الأقاليم ومناطقها لإنجاز المشاريع التنموية، والتطبيق يتم في كافة المستويات المحلي والوطني.

¹ عبد الله خبايا، سعاد لعجي، التنمية المحلية آلية التنمية الوطنية الشاملة، مداخلة ضمن الملتقى الأول حول التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المركز الجامعي برج بوعريش، 14-15/04/2018، ص 02.

² وليد معافة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب (2010-2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: الإدارة العامة والتنمية المحلية، جامعة باتنة 01، 2018/2019، ص ص 72، 73.

- التنوع الطبيعي والثقافي للأقاليم في الوطن الواحد يؤدي إلى تنوع النشاط الاقتصادي في مجال ترابي محدد، فلقد تبين من خلال التجارب المختلفة أن اقتصر منطقة ما على نشاط اقتصادي واحد يؤدي إلى انهيار اجتماعي شامل لهذه المنطقة، وليس فقط للاقتصاد المحلي.

- فالتنمية المحلية هي الوسيلة المثلى لرفع المستوى المعيشي للسكان الريفية والحضرية، وللحد من هجرة السكان نحو المدن، وهي الوسيلة الناجحة أيضا لرفع مستوى التنمية البشرية للبلد بأكمله، فلا تنمية إنسانية دون تنمية محلية، ولا تنمية محلية دون تنمية حضرية وريفية، ولا تنمية حضرية دون مجتمع مدني محلي فعال ومؤثر¹.

ثانيا: مبادئ التنمية المحلية

لقد قام العديد من الخبراء بوضع مجموعة من المبادئ الأساسية لتنمية المجتمعات المحلية تتمثل فيما يلي:

- **التوازن:** هذا المبدأ يهتم بجوانب التنمية وفقا لحاجة المجتمع، فكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاصا لكل جانب منها، فالمجتمعات الفقيرة تحتل القضايا الاقتصادية فيها وزنا أكبر بالنسبة للقضايا الأخرى مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية والقضايا الأخرى، والتوازن بين المجتمعات لا يعني الاهتمام بها بنفس القدر بقدر تقسم موارد المجتمع على جميع القطاعات الخدمة أو السلعية بالمساواة².

- **التنسيق:** هو بهدف إلى توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتظافر جهودها وتكاملها، بما يمنح ازدواج الخدمة أو يتضاربا وتداخلها مما يهدر الجهود ويزيد تكاليف الخدمات ويعمل على تشتيت ولاءات المواطنين في المجتمع الواحد، مما يقلل الحماس للعمل الجماعي ويبدد الطاقات فيكون له أثر على فشل جهود التنمية³.

- **الشمول:** ويعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية فلا يمكن مثلا: الاهتمام بقضية التعليم دون الاهتمام بالقضايا الأخرى سواء الصحية أو الزراعية أو المشروعات الإنتاجية الأخرى، وهذا يعني الاهتمام بجميع جوانب الحياة في المجتمع بصورة متكاملة بين الحاجات والرغبات⁴.

- **التقبل والتوجه:** والذي يعني به تقبل أخصائي تنمية المجتمع المحلي الذي يعمل فيه، وفقا لظروف وخبراته وإمكانياته المحدودة وثقافته والقيم والمعايير الموجودة بالمجتمع، كما أنه يجب أن يراعي الفروق الفردية بين أفراده وقياداته، والفروق الفردية بين المجتمعات المحلية المختلفة، ويجب هنا أن نوضح هذا التقبل لا يعني تسليم أخصائي

¹ وليد معافة، المرجع السابق، ص 73.

² كعوان دليلا، شوايب بسمة، مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المحلية -دراسة حالة ولاية جيجل-، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017، ص 50.

³ ريميلوي سفيان، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010، ص 48.

⁴ نبيل حليلو، التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 48.

التنمية بكل القيم والمعايير التي قد تعيق تقدم المجتمع وتنميته، ويقاوم محاولات التغيير الاجتماعي ويقف حجر عثرة في عمليات الإصلاح المعتمدة على المساعدة الذاتية، ولهذا فإن الموقف في هذه الحالة لا يظهر أخصائي التنمية أي استياء أو نقد للمواطنين حتى يمكنه كسب ثقتهم في إيقاظ الرغبة في المواطنين بعد ذلك التغيير، أي تغيير اتجاهاتهم وقيمهم ونحو التغييرات المراد إحداثها، وبمعنى آخر، فإن توثيق العلاقة بالمواطنين يجعلهم يتقبلهم توجيهات أخصائي التنمية¹.

- **الاستعانة بالخبراء:** تتطلب عملية التنمية إحداث تغيير في كافة جوانب الحياة مما يستوجب تكاتف كافة جهود المسؤولين في قطاعات مختلفة، وهذا يستلزم ضرورة رجوع أخصائي تنمية المجتمع إلى المختصين، في كافة الجوانب كلما احتاج الأمر لذلك فيستعين بالتربويين في المشروعات التربوية، وبالأطباء عند دراسة مشروعات الصحة².

- **التقويم:** يجب أن يتولى أخصائي تنمية المجتمع عمليات التقويم بصفة مستمرة وذلك للتأكد من نجاح العمل الذي يقوم به، وعليه أن يحدد أهداف عملياته بالتفصيل³.

المطلب الثالث: الدور التنموي للسياحة العلاجية

يعتبر قطاع السياحة العلاجية من القطاعات الإستراتيجية الذي يساهم في تنمية الاقتصاد والذي توليه الدولة الاهتمام باعتباره من أهم مصادر الإيرادات، والقطاع الأكثر قدرة على خلق مناصب شغل وجلب العملة الصعبة وخلق مهارات سياحية، ثقافية، وفنية بفعل التدفقات المتزايدة للسياح، فالنظرة العالمية لهذا القطاع تعتبره قطاع خالق للثروات ومساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأصبح من الضروري الاعتماد عليه للتنوع في الموارد التي تبقى في الوقت الحالي رهينة لمداخل المحروقات.

أولاً: الدور الاقتصادي

مما لا شك فيه أن للسياحة الداخلية دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال ما تحققه من فوائد عديدة ومختلفة على المجتمع بواسطة الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي وللوقوف على دور وأهمية السياحة العلاجية من الناحية الاقتصادية نرى من الضرورة بمكان معالجة ذلك من خلال التطرق إلى ما يلي⁴:

¹ خيضر خنفرى، تسويق التنمية المحلية في الجزائر واقع وأفاق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010، ص 28.

² كعوان دليلا، شوايب بسمة، المرجع السابق، ص 51.

³ المرجع نفسه، ص 51.

⁴ شريف غياط، محي الدين مكاحلية، السياحة العلاجية كشريك حقيقي لبعث وتجسيد التنمية المحلية المستدامة بولاية قالمة العقبان والحلول-، الملتقى الدولي: المقاولاتية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015، ص 8، 9.

- السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكنة تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.
- السياحة العلاجية تعتبر قطاعاً إنتاجياً لأنها تعمل على تأمين تدفق سياحي متزايد عن طريق استحداث وتمويل المنتج السياحي، ويكون عن طريق: زيادة عدد الزيارات السياحية، ارتفاع معدل إقامة السائحين، زيادة معدل الإنفاق اليومي.
- تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي نتيجة بيع الخدمات السياحية العلاجية لتنفيذ خطط التنمية الشاملة.
- تعتمد كثير من مدن المياه المعدنية ليس فقط على الجانب العلاجي للسائح كمصدر للدخل وإنما تقوم بأنشطة أخرى كتعبئة المياه المعدنية وتسويقها داخلياً وخارجياً.
- مجال العلاجية خصب لتنشيط الدورة الاقتصادية داخلها عن طريق الأثر المضاعف للسياحة.
- السياحة عامل هام من عوامل التنمية الاقتصادية بسبب بعثها عدداً من المشاريع يتطلبها العمل السياحي، كالفنادق، ووسائل الإقامة التكميلية، وصناعة التذكارات السياحية.
- تحتاج سياحة المنتجعات السياحية عموماً، والاستشفائية بشكل خاص إلى عمالة كبيرة ولذلك تمتص كثيراً من الطاقة البشرية الموجودة في الدولة كما تساهم في رفع الدخل الفردي والوطني للبلاد.
- تقوم السياحة العلاجية بتوفير فرص العمل وبالتالي التقليل من حجم البطالة ولا يقتصر ذلك على العمل في الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية الأخرى، بل يمتد ذلك إلى باقي القطاعات التي تزود السياحة بالمدخلات وما تحتاجه من سلع ومواد، أهمها الزراعة والصناعة والحرف والمهن اليدوية.

الدور الاجتماعي والثقافي

من جانب التنمية الاجتماعية والثقافية تعمل السياحة العلاجية على تحقيق ما يلي¹:

- رفع مستوى الصورة السياحية للبلد في الخارج.
- تعمل السياحة العلاجية على رفع مستوى المعيشة وتحسين نمط الحياة، إلى جانب أنها تساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات واسعة من المجتمع .
- السياحة فاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتجر وراءها النشاطات الأخرى، فالسياحة تعايش، وتعارف وزهو حضاري ورواج اقتصادي ودعم للاقتصاد الوطني.
- تعمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.
- تنمي لدى المواطنين الشعور بالانتماء إلى وطنهم وتزيد من فرص تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف، والذي يمكن أن نطلق عليه مصطلح الحوار بين الحضارات.
- توفر التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية.
- تعمل السياحة العلاجية على إحياء التقاليد المعمارية المحلية، وإعادة بعث الفن ون المحلية والمصنوعات اليدوية والنشاطات الحضارية في مختلف الأقاليم السياحية بالدولة.
- السياحة العلاجية تمثل أهمية بالغة في المجتمع الإنساني في تأكيد حق الإنسان في الاستمتاع بوقت الفراغ من خلال حرته في السفر مقابل حقه في العمل لارتباط ذلك إيجابيا بعملية الإنتاج والتنمية.
- السياحة العلاجية أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي الوطني والاعتزاز بالوطن، وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتماسك المجتمع بما تتيحه من أشكال التآلف والتعارف.
- إن الرواج الاقتصادي المتحقق من تطور النشاط السياحي العلاجي له تأثير يعود بالفائدة المباشرة على الارتقاء بالمجتمع، ويقود السكان إلى التمسك بالسلوكيات والقيم الحضارية الجيدة مثل كرم الضيافة وحسن معاملة الغير.
- السياحة العلاجية تعمل على تعزيز قيمة الانتماء والولاء للوطن من خلال تعريف المواطن بحضارته وموروثه الحضاري، بالإضافة إلى اكتشاف المقومات الجمالية لبلاده.

¹ شريف غياط، محي الدين مكاحلية، السياحة العلاجية كشريةك حقيقي لبعث وتحميد التنمية المحلية المستدامة بولاية قلمة العقبات والحلول-، المرجع السابق، ص 10، 11.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة

بعد التطرق للجانب النظري من الدراسة وعرض مختلف الجوانب التي تتعلق بمتغيراتها، وكان ذلك بالاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة التي تشترك مع الدراسة الحالية بجانب أو آخر، نقوم من خلال هذا المبحث بعرض لبعض هذه الدراسات العربية منها والأجنبية وتوضيح التباين والارتباط بينها وبين الدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات العربية

يكتسب قطاع السياحة ومختلف جوانبه أهمية بالغة في الاقتصاد المحلي والدولي، لذلك توجه العديد من الباحثين لدراسة هذا الجانب باختلاف وجهات نظرهم، ومن هذا المنطلق تنوعت الدراسات في هذا الموضوع والتي نلخص البعض منها من خلال هذا المبحث.

أولاً: دراسات تخص السياحة العلاجية

تعد السياحة العلاجية المنحني الحديث في مجال السياحة، لذلك تنوعت آراء الباحثين في هذا الجانب ومن هذه الدراسات نذكر البعض منها في هذا المطلب.

الدراسة الأولى: عائشة بن النوي، السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر، المجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، جامعة باتنة 01، العدد 02، 2020.

جاءت هذه الورقة البحثية تحاول معالجة واقع السياحة العلاجية الطبيعية، ويتم ذلك من خلال وقوفها على مفهومها وأنواعها وأهميتها، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي ضمن المقومات التي تحوز عليها، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ضرورة الاهتمام بتطوير هذا النوع السياحي الذي من شأنه ان يساهم في النمو الاقتصادي الوطني.

الدراسة الثانية: سامية لحول، راوية حناشي، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 19 - 2012/11/20.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة السياحة الحموية لولاية قلمة في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر. ويتم ذلك من خلال الوقوف على مفهوم السياحة الحموية وأهم أنواعها ومتطلباتها، بالإضافة إلى البحث عن واقعها وأهم مقاصدها في الجزائر. كما عرجت الدراسة على أساليب تنمية السياحة الحموية الجزائرية في ظل منافسة الأنواع الأخرى للسياحة ومحاوله دراسة حالة السياحة الحموية في ولاية قلمة ومقومات نجاحها من أجل إبراز كيفية مساهمتها في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر. وأظهرت النتائج المستخلصة من البحث وجود علاقة

بين السياحة الحموية وترقية السياحة الداخلية في الجزائر، إذ تساهم هذه السياحة في تنمية الولايات الداخلية من خلال قدرتها على خلق مهارات سياحية وثقافية وفنية، كما أظهرت النتائج أيضا مساهمة السياحة الحموية لولاية قلمة في ترقية السياحة الداخلية من خلال الدور الاستشفائي والاستحمامي للمنابع الحموية، بالإضافة إلى دور الهياكل القاعدية والفنادق والمركبات المعدنية في تسهيل عملية التنقل والإيواء.

الدراسة الثالثة: العايب سمية، بوخلوط زينب، تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي -دراسة حالة الجزائر وتونس-، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص: اقتصاد وتسيير سياحي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016/2015.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي، فغياب الأمن يشكل تهديدا كبيرا للقطاع السياحي باعتبار السياحة من أكثر الأنشطة الإنسانية تعقيدا وذلك بسبب تداخل العوامل المؤثرة في عناصرها المتعددة والمتداخلة أيضا، ويبرز أول تأثير لهذا الغياب تراجع السياح للذهاب الى تونس والجزائر، واختيارهم لمناطق سياحية اخرى أكثر أمنا وأمانا، مما يؤثر على تناقص ظاهرة السياحة في البلدين. ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية: إن استقبال تونس لعدد من السياح في السابق كان يقارب تعداد سكانها الإجمالي هو مؤشر جد معبر عن استقرار الأمني في ربوعها، فهي الدولة التي وضعت لنفسها شعارا مضمونه " تونس الأمان " وبالفعل نجحت في تحقيقه على أرض الواقع واكتسبت سمعة طيبة في جذب الأسواق المصدرة للسياحة والحفاظ عليها، إلا أنه وبسبب الأحداث التي شهدتها الجمهورية التونسية خلال السنوات القليلة الماضية أدى إلى انهيار السوق السياحية التونسية، أما في الجزائر ففترة التسعينات هي مرحلة اللأمن في الجزائر، قضت على الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع لما أصاب الجزائر من عزلة وعزوف السائحين الأجانب الدخول إلى الجزائر.

الدراسة الرابعة: أحلام قوريش، ناصر عبد الرؤوف، السياحة العلاجية في ولاية قلمة: المقومات والتحديات، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر مهني في تخصص: إدارة الأعمال السياحية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2022/2021.

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع السياحة العلاجية بولاية قلمة من خلال معرفة المقومات الطبيعية والبشرية التي تملكها الولاية، مما يتيح لنا في المقابل معرفة التحديات والمستقبلية التي تواجهها السياحة العلاجية المحلية والوطنية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة العلاجية بولاية قلمة تكتسي أهمية كبيرة لما تقوم عليه من مقومات سياحية طبيعية وبشرية وتاريخية، ولما تكسبه من أهمية كبيرة في الحاضر والمستقبل، إذ تم استغلال كافة الإمكانيات التي تتوفر عليها الولاية في هذا المجال.

ثانيا: دراسات تخص التنمية السياحية

التنمية المحلية السياحية هي جانب من الجوانب الأساسية لتطوير الاقتصاديات في الوقت الحالي، لذلك بحث الباحثين في هذا المجال لتطويره ومعالجة نقاط ضعفه، نقوم من خلال هذا العنصر تلخيص بعضا من الدراسات السابقة في هذا الجانب.

الدراسة الأولى: فريد كورتل، آمال كحيله، التنمية السياحية في الدول العربية واقعا وآفاق تطويرها -دراسة تقييمية لتجربة الجزائر-، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 4، العدد 03، 2013.

تسعى هذه الدراسة إلى تشخيص واقع التنمية السياحية في الدول العربية من خلال تحليل بعض المؤشرات السياحية في هذه الدول، ثم البحث في المشكلات والمعوقات التي تقوض عملية التنمية في مجال صناعة السياحة في هذه الدول، ومن ثم نرجع إلى دراسة وتقييم تجربة الدولة الجزائرية في مجال التنمية السياحية من خلال استراتيجياتها وبرامجها التنموية للنهوض بالقطاع السياحي، وفي الأخير تقدم الدراسة بعض الحلول والاقتراحات لمشكلات التنمية السياحية في الدول العربية والجزائر منها والتي من شأنها إرساء صناعة سياحية متطورة وتحسين جودة المنتج السياحي العربي المتميز في طابعه الذي لو حظي بالعناية والاهتمام اللازم سيكون قادرا على دخول الأسواق السياحية الدولية من بابها الواسع والمنافسة على الحصة السوقية وما يكون لذلك من تأثيرات ايجابية على عملية التطوير والنهوض باقتصاديات تلك الدول نظرا لأهمية السياحة في النشاط الاقتصادي وارتباطها الوثيق بمختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى.

الدراسة الثانية: شريف غياط، محي الدين مكاحلية، السياحة العلاجية كشرىك حقيقي لبعث وتحسيد التنمية المحلية المستدامة بولاية قالمة العقبات والحلول-، الملتقى الدولي: المقاوالتية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر، جامعة 8 ماي 1945.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تنطرق لأحد أهم المواضيع الاقتصادية المطروحة اليوم على الساحة والمتداولة بين الباحثين والمفكرين الاقتصاديين، ومقرري السياسة التنموية في مختلف الدول المتقدمة أو النامية منها، خاصة في الوقت الراهن الذي يتسم بتحويلات اقتصادية عميقة كان لها الأثر الواضح على أهمية ومكانة القطاع السياحي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وتهدف إلى إبراز القدرة والفعالية التي تكتسبها السياحة بمساهمتها في حل المشاكل، التي يتخبط فيها الاقتصاد الوطني خاصة ونحن مقبلون على تحولات اقتصادية دولية البقاء فيها للأقوى. وهذه الأهمية تعود أساسا إلى الخصائص والمميزات، التي تجعل هذا القطاع أكثر ملائمة وقدرة على تطوير الاقتصاد الوطني في ظل التحويلات الاقتصادية الدولية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها نسبة مساهمة المؤسسات السياحية سواء كانت فنادق أو وكالات سياحية في تنمية القطاع السياحي، نسبة محدودة،

وذلك راجع لطبيعتها(رأس مالها، حجمها، تصنيفها، نشاطها) من خلال جذب الطلب السياحي والرفع من الإيرادات السياحية، عدم فعالية نقل المعلومات عن الصورة السياحية لولاية قلمة، عبر الوكالات السياحية، حيث كان عددها قليل ولا يتماشى مع الإمكانيات الهائلة لولاية قلمة.

الدراسة الثالثة: وليد معافة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب (2010-2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: الإدارة العامة والتنمية المحلية، جامعة باتنة 01، 2018/2019.

تعد هذه الدراسة محاولة لتشخيص طبيعة العلاقة بين السياحة كظاهرة إنسانية واجتماعية وقطاع حيوي يجلب العملة الصعبة، ويوفر مناصب الشغل من جهة، وبين التنمية المحلية كعملية ديناميكية متعددة الأبعاد جاءت في خضم التطورات الفكرية المفهوم التنمية من جهة أخرى. كما تعد هذه الدراسة تشخيص الواقع القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2015، ومقارنته مع القطاع السياحي المغربي، بهدف استنباط مؤشرات القوة والضعف في هذا القطاع لكلا البلدين، وصولا إلى معرفة أفضلية أحدهما على الآخر. والهدف من هذه الدراسة في الفترة المذكورة هو بكل بساطة تحليل واقع الصناعة السياحية في كلا البلدين بالأرقام والإحصائيات، واعتمادا كذلك على التشريعات والقوانين المعمول بها وصولا إلى معرفة نقاط القوة والضعف في كل بلد. وتم التوصل إلى نتائج من خلال هذه الدراسة، وهي أفضلية القطاع السياحي المغربي مقارنة بنظيره الجزائري، وذلك تبعا للعديد من المؤشرات والأرقام الإحصائية خلال فترة الدراسة 2010-2015 هذا من جهة، ومن جهة أخرى تم التأكد من صحة المؤشرات التي تم تبنيها في الدراسة لتحديد التناقضات الحاصلة بين البلدين في القطاع السياحي، وعليه يجب على صانعي القرار في النظام السياسي الجزائري إعادة النظر في السياسات السياحية الخطط والبرامج التطوير، وعصرنة القطاع، ليصل إلى مصاف الاقتصاديات السياحية العالمية.

الدراسة الرابعة: ريملاوي سفيان، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010.

تحاول الدراسة استعراض أهمية تواجد منظمات التمتع المدني في مجتمعنا، من خلال الخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه الأخيرة في مواكبة التطور الحاصل في التمتع وأهمية استئثارها بدور أكثر ديناميكية في الإطار العام المسير الأمور هذا المجتمع، وتهدف إلى تبيان دور فواعل المجتمع المدني في دفع عجلة التنمية المحلية في بلادنا، وحصر مختلف الجوانب السلبية والعوائق التي تحول دون المساهمة الفعالة لهذه الفواعل بالإضافة إلى كونها فرصة العرض نموذج يعكس الواقع الذي تتفاعل فيه مختلف المؤسسات الممثلة للمجتمع المدني مع الدولة من أجل خلق ميكانيزم بديل عن الدور التقليدي المتميز بلعب دور المتفرج والتغريد لما يقدم من إملاءات، إلى دور تساهمي

مباشر في العملية التنموية، مع تقديم نموذج من الواقع لبلدية من بلديات الجزائر العاصمة تتفاعل فيه جميع الوحدات التنظيمية، سواء كانت تابعة للمجتمع المدني أو للدولة وتسمح بتتبع كل خطوات العملية التفاعلية على أرض الواقع مع المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية محليا. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر من أهمها يعد المجتمع المدني من أهم الركائز المساهمة في ترشيد العملية التنموية، كونه يشكل حلقة وصل بين المجتمع والدولة، وأداة لتفعيل المشاركة السياسية والاجتماعية.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

اهتم الباحثين الأجانب في مختلف دول العالم بموضوعي السياحة العلاجية، والتنمية السياحية لما يكتسبه الموضوعان من أهمية بالغة، نقوم من خلال هذا المبحث باستعراض بعضا من الدراسات السابقة التي تتربط وموضوع الدراسة الحالية.

أولا: دراسات تخص السياحة العلاجية

إلى جانب الدراسات باللغة العربية، تطرق الباحثين الأجانب إلى موضوع السياحة العلاجية في العديد منها، نتطرق للبعض منها من خلال هذا المطلب.

الدراسة الاولى:

Abbas Ghanbari, Zirak Khadîdja, Médical tourisme, Managemant Science Letters, Volume 8, N° 4, 2014.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أن السياحة العلاجية هي أحد أبعاد السياحة ويمكن أن تساهم في التنمية المستقرة والديناميكية لاقتصاد أي بلد. ولأنها صناعة فعالة من حيث التكلفة، فقد ركزت معظم البلدان النامية على هذه الصناعة وتخطط لتطويرها. واسقطا ذلك بدراسة على مقاطعة زنجان باعتبارها المنطقة المركزية في الخدمات الطبية، بأنواع مختلفة من التنوع والتخصصات الطبية المقبولة فحسب، بل إنها تتمتع أيضاً بإمكانات سياحية تاريخية وطبيعية ودينية. في هذا المسح، قام الباحثان بالتحقيق في الإمكانيات الحالية لمقاطعة زنجان بناءً على السياحة الوصفية التحليلية في تقديم وتوفير الخدمات الطبية والإقامة. وقد توصلت تقارير المسح إلى أن الخدمات المقدمة في السياحة لم تكن مقبولة ومرضية.

الدراسة الثانية:

Neil Lunt, Richard Smith, Mark Exworthy, Stephen T.Green, Daniel Horsfall and Russell Mannion, Medical Tourism: Treatments, Markets and Health System, Directorate for Employment, Labour and Social Affairs, 2011.

تهدف الدراسة لتقييم المعرفة الحالية حول حركة السياح العلاجيين بين البلدان ويدرس تفاعلات العرض والطلب في خدمات السياحة العلاجية. حيث تقدم مختلف المجموعات والمنظمات المشاركة في هذا النشاط، بما في ذلك جميع الوسطاء والخدمات المساعدة التي ظهرت جنباً إلى جنب مع تطورها. يتم في هذه الدراسة دراسة طرق العلاج (الجودة والسلامة والمخاطر) والعواقب النظامية لهذه الظاهرة لبلدان المنشأ والمقصد (القضايا المالية والإنصاف والتأثير على مقدمي الخدمات والمهنيين المشاركين في السياحة الطبية). كما تتناول الدراسة خدمات السياحة العلاجية من زاوية الأضرار والمسؤوليات وإمكانيات اللجوء من خلال التركيز خاصة على الجوانب القانونية والأخلاقية وكذلك جودة الرعاية. وبالتالي فإن هذه الدراسة تعرض اعتبارات مهمة تتعلق بالسياسة الصحية ولفت الانتباه إلى وجود فجوات خطيرة في البيانات المتاحة. وخلصت الدراسة إلى أنه من الضروري تطوير الآليات التي تساعدنا على مراقبة تطور المرض بانتظام بالتبادلات التجارية المرتبطة بالسياحة العلاجية. كذلك الاهتمام بمختلف البيانات المتوفرة، فهي غير كافية، حيث لا يمكن تحديد من الربح ومن الخاسر على مستوى الأنظمة والبرامج تنظيم الرعاية والعلاج.

الدراسة الثالثة:

JOLANTA RAB-PRZYBYLOWIZ, Medical Tourism: Theoretical Considerations, Studia Periegetica n 2, 16, 2016.

تهدف الدراسة لتوضيح أن السياحة العلاجية ليست مجرد اتجاه اجتماعي واقتصادي جديد في الوقت الحاضر فقط، بل يمكن لها تلبية الاحتياجات والأسباب المختلفة للسفر للأغراض الصحية بعدة طرق مختلفة الأشكال كالسياحة كالتالي يشير إليها المؤلف من خلال محاولة تنظيم مصطلحات السياحة العلاجية، ويتم استخدام هذا المصطلح بشكل مترادف مع مفاهيم مثل السياحة الصحية، والسياحة العلاجية، وسياحة المصحات. وتوصل الباحث إلى أن السياحة العلاجية لديها إمكانات هائلة متعددة التخصصات ولكنها تتطلب مهارات للبحث والتحليل الظواهر المرصودة. كسب التعاون بين المؤسسات البحثية من قارة واحدة من شأنه تنظيم السياحة العلاجية وتقليل المعلومات التنافر.

ثانيا: دراسات تخص التنمية السياحية

تعددت الدراسات والابحاث حول موضوع التنمية السياحية بتعدد الباحثين في هذا المجال، فهناك دراسات مختلفة عربية منها أو أجنبية تطرقت لها، نلخص البعض من الدراسات الأجنبية في هذا الجانب من خلال هذا المطلب.

الدراسة الأولى:

Xavier Greffe, Le développement local, Paris, L'Aube, DATAR, Bibliothèque des Territoires, 2002.

تهدف هذه الدراسة لطرح مشكلة التنمية المحلية منتشرة في كل مكان سواء في الدول المتقدمة أو النامية ويشكك العديد من المراقبين في قدرتها على تعبئة الطاقة وتجميع المشاريع، ويبدو أن التنمية المحلية هي الرافعة لتنمية مجتمع المعرفة، اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مجموعة من مؤشرات السياحة التي تؤثر بها على تنمية السياحة في دول مختلفة من العالم، لتتوصل إلى إن إنشاء رأس المال الاجتماعي، ونشر ثقافة الشركات، وخلق فرص العمل، وتنمية المجتمع، وتحسين البيئة المعيشية تظهر في العديد من جوانب هذه الاستراتيجية، كما وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية المحلية تتخذ أشكالاً مختلفة تبعاً لنوع المنطقة المستهدفة، ولكنها تضمن قدرتها على التعلم والابتكار.

الدراسة الثانية:

Giovanni Ruggieri. Tourism Development: Concepts and Issues. Tourism Planning and Development.13 (02). 2015.

تهدف هذه الورقة لمراجعة للعلاقة بين السياحة والتنمية من خلال مراجعة التفاعلات بين الظواهر المختلفة من المنظورين التجريبي والنظري، وتعزيز رؤية السياحة كظاهرة معقدة، مما يسمح بإعادة التفكير المثمر والحكيم في التفاعل بين السياحة والتنمية، من خلال المنهج الوصفي قام الباحث بدراسة مجموعة من الاستراتيجيات والادوات التي تتعلق بالسياحة كعدد السياح للتعبير على التنمية السياحية في بلدان مختلفة من العالم، ليتوصل في نهاية الدراسة إلى أن السياحة، إذا ما أُحسن التعامل معها ونُفذت بصدق، قادرةٌ على تنمية رأس المال البشري، وتعزيز الاعتماد على الذات، وإرساء شعورٍ بالرفاهية لدى الجميع. ومن المهمّ التنويه إلى أنه إذا ما أُريدَ استغلال السياحة على أكمل وجهٍ لدعم التنمية، فيجب أخذ ذلك على محمل الجدّ. وستُهيئ الشراكات بين القطاعين العام والخاص بيئةً مثاليةً لاستدامة السياحة.

Mohammed El Amine Abdelli, Nadia Mansour and Smaili Nabila. The Engineering of Territorial Tourism Study Case of Algeria-. 2020.

تهدف الدراسة لتحديد مساهمة السياحة في تنمية المحلية للدول من خلال جذب السياح، طبق الباحثون المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الهدف المنشود من خلال دراسة مؤشرات الاستثمار الاجنبي في الجزائر في مجال السياحة في الجزائر عبر فترات زمنية مختلفة، لتخرج الدراسة مجموعة من النتائج أهمها أن قطاع السياحة ما هو إلا مجال يتم الترويج له كقطاع استراتيجي لأنه يوفر نسبة عالية من عائدات النقد الأجنبي ويمثل حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي. كما أنها توفر عدداً كبيراً من فرص العمل، خاصة للفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع، بما في ذلك النساء والشباب وذوي المهارات المتدنية. ومن شأن تعزيز هذا القطاع أن يؤدي إلى معالجة عدم كفاية الميزانيات المخصصة لهذا القطاع للسماح بأقصى قدر من الاستثمارات وتحسين مناخ الأعمال.

المطلب الثالث: التباين بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

بعد التطرق لمختلف الدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية بشكل أو بآخر، نقوم من خلال هذا المطلب بتحديد أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أولاً: التباين بين الدراسات باللغة العربية والدراسة الحالية

بعد التطرق لمختلف الدراسات السابقة باللغة العربية المتعلقة بالدراسة الحالية بشكل أو بآخر، نقوم بتحديد أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

الجدول رقم (01-01): يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالسياحة العلاجية

الدراسات المتعلقة بالسياحة العلاجية					
الدراسات	الدراسة 01	الدراسة 02	الدراسة 03	الدراسة 04	الدراسة الحالية
موضوع الدراسة	السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر	السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر	تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي -دراسة حالة الجزائر وتونس-	السياحة العلاجية في ولاية قلمة: المقومات والتحديات	دور السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية
الهدف	معالجة واقع السياحة العلاجية الطبيعية	إبراز مساهمة السياحة الحموية لولاية قلمة في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر	التعرف على مدى تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي	تسليط الضوء على واقع السياحة العلاجية بولاية قلمة	التعرف على الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في التنمية المحلية السياحية
عينة الدراسة	بعض الحمامات الطبيعية في الجزائر	دراسة حالة السياحة الحموية في ولاية قلمة	دراسة حالة دولتي الجزائر وتونس	ولاية قلمة	دراسة حالة ولاية الوادي
طريقة معالجة الموضوع	التطرق لمختلف المفاهيم النظرية التي تخص السياحة العلاجية الطبيعية	التطرق أساليب تنمية السياحة الحموية الجزائرية في ظل منافسة الأنواع الأخرى للسياحة	الامام بمختلف البيانات والتسجيلات التي توضح السياحة والأمن السياحي في كلا البلدين	معرفة المقومات الطبيعية والبشرية التي تملكها الولاية	التعرف على مختلف المقومات التي تزخر بها الولاية في مجال السياحة العلاجية
نوع الدراسة	مقال في مجلة علمية	مداخلة في ملتقى علمي وطني	مذكرة ماستر أكاديمي	مذكرة ماستر مهني	مذكرة ماستر أكاديمي
	ضرورة الاهتمام بتطوير هذا النوع السياحي الذي من	مساهمة السياحة الحموية لولاية قلمة في ترقية السياحة	يمكن القول أن من العدد الكبير للسياح في تونس هو مؤشر جد معبر عن	أن السياحة العلاجية بولاية قلمة تكتسي أهمية كبيرة	التوصل إلى الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية

التائج المتوصل إليها	شأنه ان يساهم في النمو الاقتصادي الوطني.	الداخلية من خلال الدور الاستشفائي والاستحمامي للمنابع الحموية.	استقرار الأمني في ربوعها. أما في الجزائر ففترة التسعينات هي مرحلة اللأامن في الجزائر، قضت على الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع.	لما تقوم عليه من مقومات سياحية طبيعية وبشرية وتاريخية.	في ولاية الوادي في التنمية المحلية السياحية.
----------------------	--	--	--	--	--

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الدراسات السابقة.

الجدول رقم (01-02): يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالتنمية السياحية

الدراسات المتعلقة بالتنمية السياحية					
الدراسات	الدراسة 01	الدراسة 02	الدراسة 03	الدراسة 04	الدراسة الحالية
موضوع الدراسة	التنمية السياحية في الدول العربية واقعا وآفاق تطويرها - دراسة تقييمية لتجربة الجزائر -	السياحة العلاجية كشريك حقيقي لبعث وتجسيد التنمية المحلية المستدامة بولاية قلمة العقبات والحلول -	دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب (2010-2015)	دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى	دور السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية
الهدف	إلى تشخيص واقع التنمية السياحية في الدول العربية	إبراز القدرة والفعالية التي تكتسبها السياحة بمساهمتها في حل المشاكل، التي يتخبط فيها الاقتصاد الوطني	محاولة لتشخيص طبيعة العلاقة بين السياحة وبين التنمية المحلية	تبيان دور فواعل المجتمع المدني في دفع عجلة التنمية المحلية في بلادنا	التعرف على الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في التنمية المحلية السياحية
عينة الدراسة	تجربة الجزائر	ولاية قلمة	دولتي الجزائر والمغرب	بلديات الجزائر الوسطى	دراسة حالة ولاية الوادي
طريقة معالجة الموضوع	تحليل بعض المؤشرات السياحية	دراسة المؤهلات السياحية لولاية قلمة	تحليل واقع الصناعة السياحية في كلا البلدين بالأرقام والإحصائيات	تقديم نموذج من الواقع لبلدية من بلديات الجزائر العاصمة تتفاعل فيه جميع الوحدات التنظيمية	التعرف على مختلف المقومات التي تزخر بها الولاية في مجال السياحة العلاجية
نوع الدراسة	مقال في مجلة علمية	مداخلة في ملتقى دولي	مذكر لنيل شهادة دكتوراه	مذكرة لنيل شهادة الماجستير	مذكرة ماستر أكاديمي
	أن المنتج السياحي	عدم فعالية نقل	أفضلية القطاع السياحي	يعد المجتمع المدني من	التوصل إلى الدور

<p>النتائج المتوصل إليها</p>	<p>في الدول العربية يحتاج إلى زيادة جودة واهتمام لذلك جاءت الدراسات الحلول لهذا المشكل.</p>	<p>المعلومات عن الصورة السياحية لولاية قالمة، عبر الوكالات السياحية، حيث كان عددها قليل ولا يتمشى مع الإمكانيات الهائلة لولاية قالمة.</p>	<p>المغربي مقارنة بنظيره الجزائري، وذلك تبعا للعديد من المؤشرات والأرقام الإحصائية خلال فترة الدراسة 2010-2015.</p>	<p>أهم الركائز المساهمة في ترشيد العملية التنموية، كونه يشكل حلقة وصل بين المجتمع والدولة، وأداة لتفعيل المشاركة السياسية والاجتماعية.</p>	<p>الذي تلعبه السياحة العلاجية في ولاية الوادي في التنمية المحلية السياحية.</p>
-------------------------------------	---	---	---	--	---

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الدراسات السابقة.

ثانيا: التباين بين الدراسات الاجنبية والدراسة الحالية

بعد التطرق لمختلف الدراسات السابقة باللغة الأجنبية المتعلقة بالدراسة الحالية بشكل أو بآخر، نقوم

بتحديد أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

الجدول رقم (01-03): يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالسياحة العلاجية

الدراسات المتعلقة بالسياحة العلاجية				
الدراسات	الدراسة 01	الدراسة 02	الدراسة 03	الدراسة الحالية
موضوع الدراسة	Médical tourisme, Managemant Science Letters,	Medical Tourism: Treatments, Markets and Health System	Medical Tourism: Theoretical Considerations	دور السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية
الهدف	تحديد أبعاد السياحة وكيف تساهم في التنمية المستقرة	تقييم حركة السياح العلاجيين بين البلدان ودراسة تفاعلات العرض والطلب عن السياحة العلاجية	تنظيم مصطلحات السياحة العلاجية	التعرف على الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في التنمية المحلية السياحية
عينة الدراسة	مقاطعة زنجان	بعض دول العالم	التركيز على المصطلحات الخاصة بالسياحة العلاجية وتحليلها	دراسة حالة ولاية الوادي
طريقة معالجة الموضوع	القيام بمسح شامل لمقومات السياحة في المقاطعة	دراسة تفاعلات العرض والطلب في خدمات السياحة العلاجية	تنظيم مصطلحات السياحة العلاجية وتحديد مرادفاته	التعرف على مختلف المقومات التي تزخر بها الولاية في مجال السياحة العلاجية
نوع الدراسة	مقال في مجلة علمية	مقال علمي	مقال في مجلة علمية	مذكرة ماستر أكاديمي
النتائج المتوصل إليها	أفادت تقارير المسح أن الخدمات المقدمة في السياحة لم تكن مقبولة ومرضية.	من الضروري تطوير الآليات التي تساعدنا على مراقبة تطور المرض بانتظام التبادلات التجارية المرتبطة بالسياحة العلاجية	أن السياحة العلاجية لديها إمكانات هائلة متعددة التخصصات ولكنها تتطلب مهارات للبحث والتحليل الظواهر المرصودة.	التوصل إلى الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في ولاية الوادي في التنمية المحلية السياحية.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الدراسات السابقة.

الجدول رقم (01-04): يوضح التباين بين الدراسة الحالية والدراسات المتعلقة بالتنمية السياحية

الدراسات المتعلقة بالتنمية السياحية				
الدراسات	الدراسة 01	الدراسة 02	الدراسة 03	الدراسة الحالية
موضوع الدراسة	Le développement local	Tourism Development: Concepts and Issues	The Engineering of Territorial Tourism Study Case of Algeria-	دور السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية
الهدف	لترج مشكلة التنمية المحلية منتشرة في كل مكان سواء في الدول المتقدمة أو النامية.	مراجعة للعلاقة بين السياحة والتنمية	الهدف من الدراسة تحديد مساهمة السياحة في تنمية المحلية للدول من خلال جذب السياح.	التعرف على الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في التنمية المحلية السياحية
عينة الدراسة	بعض الدول المتقدمة والنامية	دراسة الأنشطة السياحية المتعلقة بالنمو والتنمية	الجزائر	دراسة حالة ولاية الوادي
طريقة معالجة الموضوع	دراسة بعض مؤشرات التنمية المحلية	مراجعة التفاعلات بين الظواهر المختلفة من المنظورين التجريبي والنظري	دراسة مؤشرات الاستثمار الاجنبي في الجزائر في مجال السياحة	التعرف على مختلف المقومات التي تزخر بها الولاية في مجال السياحة العلاجية
نوع الدراسة	مقال في مجلة علمية	مقال في مجلة علمية	مقال علمي	مذكرة ماستر أكاديمي
النتائج المتوصل إليها	أن التنمية المحلية تتخذ أشكالاً مختلفة تبعاً لنوع المنطقة المستهدفة، ولكنها تضمن قدرتها على التعلم والابتكار.	توصلت الدراسة إلى وجود تفاعلات محكمة بين السياحة والتنمية.	إن قطاع السياحة في الجزائر يوفر نسبة عالية من عائدات النقد الأجنبي ويمثل حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي.	التوصل إلى الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في ولاية الوادي في التنمية المحلية السياحية.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

مما سبق نستنتج أن السياحة العلاجية من بين القطاعات الرائجة في عصرنا الحالي، عرفت عدة مراحل وتطورات بتطور الإنسان واختلاف احتياجاته ومن الصعب إعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة العلاجية حيث تعددت تعريفها بتعدد آراء الباحثين في هذا المجال، فبقدر ما يوجد باحثون مختصون في هذا المجال، بقدر ما توجد تعريف وأنواع مختلفة للسياح، حيث نجد أن السياحة العلاجية لها أهمية بالغة، نظرا الدور الهام الذي تلعبه في مختلف جوانب الحياة.

والسياحة العلاجية شأنها شأن أي صناعة تقوم على مجموعة من المقومات التي تسهم في تطورها، وبدون هذه المقومات لا يمكن لها أن تزدهر. كما تم التطرق في هذا الفصل إلى التنمية المحلية ودوافع القيام بها، فالتنمية المحلية تشمل العمليات التي تتضافر فيها جهود الأهالي مع جهود السلطات الحكومية التحسين ظروف الحياة في مجتمع محلي، بهدف المساهمة في التقدم القومي، وتستند على مجموعة من المراكز التي تضمن تحقيق أهداف التنمية بشكل سليم.

كما تم التطرق لمجموعة من الدراسات السابقة التي تخص موضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال تقسيمها إلى دراسات باللغة العربية وأخرى أجنبية أولا، ومن ثم تقسيم هذه الدراسات إلى دراسات تتعلق بالسياحة العلاجية أولا، ثم التطرق إلى لدراسات التي تخص التنمية المحلية السياحية ثانيا، وبعد الامام بمختلف الجوانب التي تتعلق بهذه الدراسات تم التوصل إلى أنه هناك ترابط بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في موضع من المواضع قد يكون في نوع الدراسة أو في الهدف المنشود تحقيقه أو غيرها من الجوانب التي تطرقنا لها في هذا الفصل.

الفصل الثاني:

تحليل أهمية السياحة العلاجية في التنمية
السياحية في ولاية الوادي

تمهيد

بعد التطرق إلى مختلف الأدبيات النظرية الخاصة بالسياحة العلاجية والسياحة المحلية والعلاقة التي تربط كلا منهما ببعض، نتطرق من خلال هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي للدراسة حيث نحدد الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في تطور السياحة المحلية من خلال دراسة حالة ولاية الوادي والتركيز على جانب السياحة العلاجية التي أصبحت تزخر بها الولاية وهي في تطور ملحوظ عبر السنوات، ذلك لما تمتلكه الولاية من مراكز استشفائية ومستشفيات عمومية واستشفاء طبيعي وغيرها من الموارد التي نتعرف عليها من خلال هذا الفصل.

المبحث الاول: المؤهلات السياحية بولاية الوادي

يجد زائر ولاية الوادي نفسه امام جمال فريد تطبعه الطبيعة الصحراوية الخلافة التي تحاكي فيها الرمال والنخيل الباسق العين والنفس لتعطيه إحساسا بالراحة ورغبة في اكتشاف كل زواياها ومعالمها، ومراكزها الاستشفائية أو السياحية التي تتربع عليها وتمتلكها الوادي لتكون وجهة للعديد من السياح من داخل وخارج الوطن.

المطلب الاول: لمحة عن ولاية الوادي

تقع وادي سوف في الجنوب الشرقي للوطن تحدها من الشمال ولايات (تبسة، خنشلة، بسكرة) ومن الشرق الجمهورية التونسية بشرط حدودي طوله 300 كلم، أما من الجنوب ولاية ورقلة وغربا ولاية بسكرة والجلفة وورقلة، تتربع وادي سوف على مساحة إجمالية تقدر 44.585 كلم²، ويسكنها حوالي 562.973 نسمة (حسب إحصاءات سنة 2000) تتوزع ولاية الوادي على 12 دائرة إدارية وتنقسم إلى واديين مختلفين هما: منطقة وادي سوف وتقع وسط العراقي الشرقي وتظم 22 بلدية، منطقة وادي ريغ وتقع في الأراضي المنبسطة وتظم 08 بلديات، وتعتبر الوادي من أهم المناطق السياحية بالجزائر، خاصة بالصحراء الشرقية، بساينها من النخيل المسماة الغيطان، مساجدها العتيقة زواياها وأزقتها الضيقة في الأحياء العتيقة، إضافة إلى كتبها الرملية المترامية الأطراف والمحاصرة لعدة بساين من النخيل في العرق الشرقي الكبير، جعل وادي سوف ووادي ريغ من أجمل وأجذب المناطق السياحية في الجزائر.

ان ثراء الصناعات التقليدية الفنية وعادات وتقاليد المنطقة المتجذرة والأصلية إضافة إلى نوعية الفنون الشعبية أضفى طابعا آخر على المنطقة وجعلها أكثر خصوبة لتنمية سياحة متكاملة تربط بين الطبيعة والثقافة، فالوادي تزخر بتراث متعدد الأوجه من المعالم الطبيعية كالسبخات، والبحيرات، والأسواق العديدة، القرى التقليدية الفريدة من نوعها كقرية (الخي والكثف) إضافة إلى الحيوانات الصحراوية والنباتات المتنوعة المعروفة عند البدو الرحل بخصوصيتها الطبية، على غرار فنون الطبخ المحلي والأكلات الشعبية، فقد أصبحت الوادي مقصداً متميزا للسياحة الصحراوية الثقافية منها والبيئية، بجمال مناظرها في الشتاء والربيع، وحتى في صيفها حيث غروب شمسها الرائع، ناهيك عن عبقرية أهل المنطقة في العمران وتشييد المدن المتجسدة في مساجدها وقبابها وطابعها الخاص الذي يتماشى وخصوصيات المنطقة الطبيعية والثقافية والمناخية¹.

¹ بوترة بلال، بن عمار أشواق، دور وسائل الاعلام في تنمية السياحة الصحراوية ولاية الوادي أنموذج، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 4، العدد 2، 2021، ص 297.

المطلب الثاني: مناخ ولاية الوادي والوسط الطبيعي

يتسم إقليم وادي سوف بمظهرين رئيسيين هما¹:

– العرق: تقع مدينة الوادي - أغلب مساحتها- في العرق الشرقي الكبير، والعرق عبارة عن رمال ناعمة ذات ألوان بيضاء وصفراء تتقاذفها الرياح على حسب اتجاهاتها مشكلة بذلك ما يعرف بالكثبان الرملية، وهي مرتفعة قد تصل إلى 200 متر وتعرف بالغرود.

– المنخفضات والأودية: حيث تعتبر منطقة وادي سوف أكثر المناطق انخفاضاً في العرق الشرقي الكبير ، وهذا ما سمح بوجود المنخفضات والأودية بين الكثبان الرملية.

– المناخ السائد: قبل التطرق إلى المناخ الذي يسود مدينة وادي سوف تجدر الإشارة أن المناخ العام الذي يسود إقليم العرق الشرقي الكبير الذي تعتبر الوادي جزءاً منه، هو المناخ الصحراوي الجاف الذي يمتاز بالحرارة الشديدة صيفاً والبرودة القاسية شتاءً وهو حار طيلة أيام السنة، وتصل درجة الحرارة صيفاً إلى 50 درجة مئوية، أما في الشتاء فقد تصل درجة الحرارة إلى ما دون الصفر.

– الأمطار: تعرف مدينة وادي سوف بشحة أمطارها بسبب بعد المدينة عن البحر ويعتبر خليج قابس بتونس أقرب بحر للمنطقة ويبعد حوالي 350 كلم² وعادة ما تسقط الأمطار في وادي سوف بين شهري نوفمبر وفيفري بمتوسط سنوي يقدر بـ 80.30 ملم.

– الرياح: تعرف مدينة الوادي حركة هوائية نشطة ناتجة عن جفاف المنطقة وندرة تساقط المطر وانعدام خصوبة التربة وتشهد الوادي أنواع مختلفة من الرياح نذكر منها:

- الشهبلي (القبلي): وهذه الرياح تكون جنوبية وجنوبية شرقية يطلق عليها السيروكو وهي رياح تمتاز بالحرارة الشديدة والجفاف.
- البحري (الشرقي): وهي رياح صيفية منعشة ، يهب على وادي سوف من جهة الشرق أتياً من خليج قابس وغالبا ما يكون في المساء ويستمر إلى الليل.
- الغربي: وهو رياح باردة .

¹ بوترة بلال، المناخ وأنشطة سكان وادي سوف خلال القرن 19 من الختمية إلى التكيف، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 4، العدد 03، 2018، ص ص 224، 225.

المطلب الثالث: الامكانيات السياحية في ولاية الوادي

تحتوي ولاية الوادي على العديد من الفنادق ذات التصنيفات المختلفة، كما ظهر مؤخرا نوع جديد من الإقامات الفندقية تدعى بالمراقد، وهي عبارة على اقامات فندقية بسيطة تحتوي على عدد أسرة من 10 إلى 50، ذات الأسعار المنخفضة وتناسب أصحاب الدخول البسيطة، ولا تمتلك مديرية السياحة إحصائياتها الحقيقية ولكنها تقدرها بحوالي 45 مرقد. ونلخص من خلال الجدول التالي تطور الفنادق في الولاية خلال الفترة 2018-2024¹.

الجدول رقم (01-02): تطور عدد الفنادق في ولاية الوادي للفترة 2018-2024.

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
العدد	12	12	13	14	14	16	17

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن عدد الفنادق في ولاية الوادي في تزايد مستمر، وهذا يدل على نشاط الحركة السياحية في الولاية، وتختلف تصنيفات هذه الفنادق حيث نجد الغزال الذهبي الوحيد ذو الخمس نجوم والذي يحتوي على (600 سرير)، وفنادق أخرى مصنفة وطنيا مثل فندق سوف (196 سرير)، فندق لوس (192 سرير)، غيطان بلاص (106 سرير)، وفنادق أخرى درجة استيعابها اقل مثل فندق سيدي موسى (76 سرير)، العلمي (90 سرير)، المنزل المفروش والعلمي (40 سرير).

في حين إن العدد المتبقي هو عبارة على مراقد، أما القدرة الاستيعابية الكلية حسب مديرية السياحة لولاية الوادي فلقد تطورت كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (02-02): القدرة الاستيعابية للإيواء لولاية الوادي للفترة 2018-2024

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
العدد	12	12	13	14	14	16	17
قدرة الايواء	1461	1461	1653	1758	1758	1978	2170

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

تتطور القدرة الاستيعابية للفنادق في ولاية الوادي بتطور عدد الفنادق المستمر حيث أنها تضاعفت خلال سنوات محل الدراسة.

¹ ثامر محسن، باهي يوسف، دور السياحة الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة -ولاية الوادي نموذج-، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 2020، ص ص 25، 26.

ويتطور عدد السياح في ولاية الوادي حسب تطور الأحداث في الولاية، وتطور المناخ حيث أن عدد السياح ينقص في فصل الصيف، وتزيد في فصل الشتاء والربيع. كما يوضح هذا الجدول التالي.

الجدول رقم (02-03): تطور عدد السياح حسب أشهر السنة في الولاية للفترة 2015-2019

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
محلون	5428	5387	8682	5781	5379	3634	2847	4486	4367	6180	6303	7685
أجانب	795	771	940	745	763	618	254	446	545	746	882	736
مجموع 2015	6223	6158	9622	6526	6142	4252	3101	4932	4912	6926	7188	4215
محلون	5627	5999	6788	5406	5226	1119	2803	4019	3628	4962	6040	7217
أجانب	360	607	514	635	842	274	285	352	432	730	786	799
مجموع 2016	7357	7706	9702	6041	5068	2393	3088	4371	4060	5692	6826	8016
محلون	4927	4470	5387	4767	3497	692	3354	3097	3778	5022	4461	5915
أجانب	505	450	619	648	647	130	374	358	424	686	715	918
مجموع 2017	6432	5920	9206	5415	4144	822	3728	3455	4202	5708	5176	6733
محلون	5372	5181	5099	5289	2614	1826	3328	2871	3665	5432	5368	7641
أجانب	93	144	111	323	888	407	428	577	452	831	983	1340
مجموع 2018	5411	5325	5210	5612	3502	2233	3856	3548	4317	6463	6551	8981
محلون	5268	5709	5318	5623	1176	--	--	--	--	--	--	--
أجانب	351	425	819	136	511	--	--	--	--	--	--	--
مجموع 2019	5619	6134	6137	5759	1687	--	--	--	--	--	--	--

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد السياح الوافدين لولاية الوادي خلال العام يكون بنسب متفاوتة، حيث تصل في فصل الصيف إلى أدنى مستوياتها وذلك بسبب الحرارة الشديدة التي تكون في الولاية خاصة في شهر جويلية، لتعاود هذه النسب الارتفاع في فصلي الشتاء والربيع وذلك لتزامنها مع عطتي الشتاء والربيع، من هنا نلاحظ أن اغلب المتوافدين هم من العائلات المحلية.

كما نجد أن شهر مارس يحتوي على أعلى النسب وذلك خلال ثلاث سنوات الدراسة من 2015 إلى 2017، حيث أنها تتراوح من 9206 إلى 9702 زائر محلي وأجنبي وهذا ما يتزامن مع الاحتفالات التي تشهدها الولاية منها الاحتفال بعيد المدينة، مما يفسر أن الفائض من الزوار خلال هذه المدة هم من الزوار الذين حضروا عيد المدينة وبالاطلاع على سجلات الزوار بفندقي (سوف و لوس) اللذين يعتبران من أكثر الفنادق جلبا لزوار وجدنا بان جنسيات الوافدين الأجانب هي جنسيات: فرنسية، تركية، ماليزية، تونسية، ليبية، ومن دول مختلفة من الخليج العربي، وان اغلب هؤلاء الزوار تكون فترة إقامتهم في المتوسط مدة 5 يوما إلى 10، وهي الفترة التي تتزامن مع الاحتفال بعيد المدينة، أما بالنسبة للمحليين فهي تكون من 48 ولاية وتكون مدة إقامتهم من 05 إلى 10 أيام، في حين نجد انه وخلال سنتي 2018 و 2019 نجد ان نسبة الزوار قد انخفضت في شهر مارس إلى 5210 إلى 6209 على التوالي، في حين نجد أن أعلى نسبة زوار في سنة 2018 كانت خلال شهر ديسمبر 8981، إن نسبة الزوار في شهر ديسمبر دائما تكون بنسب جيدة وذلك لأنها تتزامن مع عطلة الشتاء ويتزامن ذلك وفصل الشتاء أين يكون الجو مناسب للتنزه واستكشاف المدينة.

المبحث الثاني: السياحة العلاجية في ولاية الوادي

تستقطب ولاية الوادي العديد من السياح الأجانب ومن داخل الوطن وذلك طلبا للراحة والاستجمام أو طلبا للعلاج في مختلف المراكز العلاجية التي تزخر بها الولاية والتي تتدخل في التنمية السياحية المحلية.

المطلب الاول: المراكز العلاجية في ولاية الوادي

تحتوي ولاية الوادي على مجموعة من المنشآت السياحية التي اذهلت الأجانب حيث مسيت مدينة الألف قبة وقبة التي اطلقتها عليها الكاتبة الفرنسية من اصل روسي ايزابيل ابرهارث، كما أنها تحتوي مجموعة من المصحات التي تستقطب عدد كبير من المرضى نذكر منها: مستشفى طب العيون، مصحة السرطان، مصحة الرمال، مصحة ابن حيان¹.

أولا: مستشفى طب العيون بالوادي

يتكون من مجموعة من الإطارات من بينها المدير العام الأمين العام، وعمال اداريين يبلغ عددهم الإجمالي 67 بالإضافة إلى أعوان الأمن الخدمة يبلغ عددهم الإجمالي 101 وعمال الأجانب من أطباء المختصين يبلغ عددهم 15 وممرضين يحتوي على 39 ممرضا و3 مهندسين وعمال تقنيين مجملهم 10 عمال، وعمال شبه طبييين جزائريين 6 عمال، بمعنى ان العدد الكلي للعمال هو 247 عامل.

ثانيا: مستشفى مكافحة السرطان بالوادي

يتكون من مجموعة من المصالح المتعددة من بينها المدير العام، الأطباء، الممرضين، العاملين على مستوى الأقسام الإدارية حيث يحتوي على أكثر من 12 مصلحة من بينها مصلحة العلاج ومصلحة امراض الدم، مصلحة الأورام لفتتين، مصلحة الجراحة ومركز حقن الدم... الخ، بحيث لديها عدد كبير من العمال تحتوي المصلحة الواحدة على 31 عامل.

¹ أوييرة رحاب وآخرون، دور الابتكار في دعم السياحة العلاجية في الجزائر -دراسة حالة ولاية الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: إدارة أعمال، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2023/2022، ص ص 33، 34.

ثالثا: تعريف مصحة الرمال بالوادي

بحيث تحتوي على 10 غرف طاقة الاستيعاب الأقصى حوالي 40 مريض يوجد بها مجموعة من التخصصات تذكر منها: جراحة العظام، جراحة عامة، جراحة الانف والحنجرة، اختصاصي الغدد، لديها حوالي 50 عامل تقريبا.

رابعا: مصحة ابن حيان

مصحة ابن حيان هي مصحة متعددة التخصصات مقرها في ولاية الوادي بالجزائر، تستقبل المرضى من كل ولايات الوطن الجزائري وحتى خارجه الباحثين عن العلاج المثالي والإقامة الاستشفائية المريحة والفاخرة مقارنة بجودة الخدمات ونجاعة العلاج، تم تجهيز مصحة ابن حيان بالوادي بمعدات وأجهزة متطورة للغاية، لا سيما من حيث الاستشارات الطبية، التدخلات العاجلة، والجراحات، والتصوير بكل أنواعه، كما تفي المؤسسة بالمعايير الدولية فيما يتعلق بسلامة المرضى، تتكون من قاعات علاج لإجراء العمليات الجراحية في مختلف أنواع الجراحات، من جراحة العظام والمفاصل الاصطناعية إلى جراحة الأعصاب والقلب والأوعية الدموية، وجراحة الأنف والأذن والحنجرة، وجراحة الأطفال التشوهات الخلقية، وجراحة الثدي وأمراض النساء، والجراحة في مصحة ابن حيان بالوادي تكون تحت إشراف طاقم طبي متخصص وذو جودة وخبرة يستعملون أحسن الأجهزة بما في ذلك توفر الجراحة بالمنظار، بالإضافة إلى قاعات العلاج المتواجدة في مصحة ابن حيان بالوادي الجزائر هناك جناح خاص بالكشف الطبي لمرضى السكري والقلب والكلى البواسير والمعدة والأمعاء، الكشف في مصحة ابن حيان بالوادي يكون مدعما بفحوصات معمقة بما في ذلك تحليلات وتصوير المغناطيسي ¹im والتصوير بالأشعة وتنظير القولون والمعدة والمستقيم، كما تحتوي خدمة الطوارئ بها 8 أسرة فردية يتم التحكم فيها رقميًا، يحتوي كل سرير على شاشة متعددة وجهاز التنفس الصناعي والمحاقن ذاتية التنظيف، كما تستفيد وحدة العناية المركزة في مصحة ابن حيان بالوادي من دعم على مدار 24 ساعة من معمل التحاليل البيولوجية وقسم الأشعة وقسم غسيل الكلى وغرفة قسطرة القلب¹.

¹ متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://clinique-ibnhayane.com>، تاريخ الاطلاع: 2025/04/03.

المطلب الثاني: الخدمات الطبية المتاحة في ولاية الوادي

تتميز ولاية الوادي بالعلاج التقليدي الذي يميز المنطقة عن باقيها من علاج بالأعشاب الطبية والعلاج بالفصد، علاج بالكلي، العلاج بالحجامة، ومن اهم العلاجات هو العلاج بحمام الرمال ويسمى التعريق وهو لمعالجة الروماتيزم، يكون في فصل الصيف في فترة ما بين 15 جويلية إلى 15 اوت من كل سنة، يتم ذلك بدفن المريض في الرمال الساخنة ما عدى راسه وهذا هو النوع الذي يستقطب عدد كبير من الزوار خاصة من الشمال في فصل الصيف.

ونلخص من خلال الجدول التالي المتحصل عليه من مديرية الصحة لولاية حصيلا الزوار الوافدين لولاية الوادي سنة 2024، من أجل طلب العلاج في مراكز العلاج المختلفة التي تزخر بها الولاية.

الجدول رقم (02-04): حصيلا الوافدين من خارج الولاية لسنة 2024.

الولاية	العدد
تبسة	9840
خنشلة	6722
عناية	4982
أم البواقي	4774
سوق أهراس	4761
بسكرة	2980
المسيلة	2960
سطيف	2547
قلمة	1882
باتنة	2645
جيجل	604
برج بوعريبيج	861
تقرت	563
سكيكدة	1970
الجزائر	920
البويرة	359
ميلة	1120
عين الدفلى	312

978	المغير
293	المدينة
195	غليزان
1048	قسنطينة
325	اليزي
247	المنيعة
715	ورقلة
193	تيارت
150	وهران
120	الجللفة
315	تيزي وزو
430	بجاية
320	تمنراست
56131	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مديرية الصحة لولاية الوادي

نلاحظ من خلال الجدول أن الولاية تستقطب الزوار من ولايات مختلفة عبر كامل التراب الوطني فهي قبلة للزوار من الشمال أو الجنوب، إلا أن هناك تفاوت بين عدد الزائرين بين الولايات حيث نلاحظ أن العدد الأكبر من الزوار قادمين من ولايات الجوار مع ولاية الوادي، وذلك لقرب المسافة ونوعية الخدمات المقدمة من طرف مراكز العلاج بالولاية.

المطلب الثالث: تطور السياحة العلاجية في ولاية الوادي

وينقسم زوار الولاية حسب مراكز العلاج المتواجدة في الولاية فالبعض منهم من زوار مستشفى كوبا لطب العيون، وآخرون زائرين لمستشفى السرطان المتواجد بالولاية، نعرض من خلال الجداول التالية زوار الولاية كل حسب المركز الطبي المتوجه له.

أولاً: مصحة كوبا لطب العيون

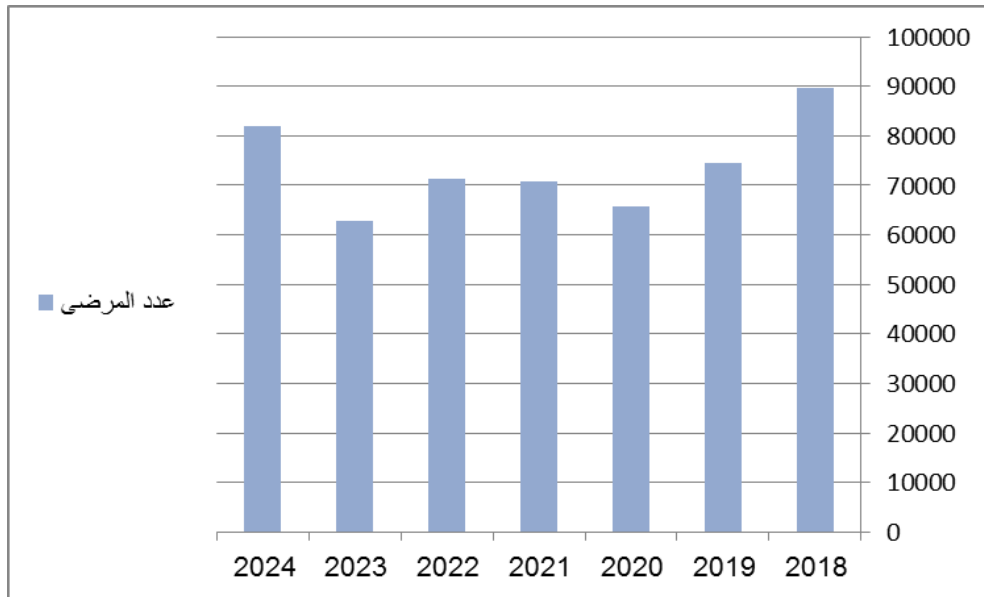
يلخص الجدول التالي تطور المرضى الوافدين لولاية الوادي من أجل طلب العلاج في مصحة كوبا لطب العيون.

الجدول رقم (02-05): تطور عدد المرضى في مصحة كوبا لطب العيون للفترة 2018-2024.

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد المرضى	89675	74397	65858	70813	71315	62765	82003

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مديرية الصحة لولاية الوادي

الشكل رقم (02-01): تطور عدد المرضى في مصحة كوبا لطب العيون للفترة 2018-2024.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه تطور عدد المرضى في مصحة كوبا لطب العيون خلال الخمسة سنوات حيث ان عدد المرضى كان مرتفع خلال سنة 2018، ليتراجع العدد ما بين سنتي 2019-2020 راجع ذلك للظروف الصحية والاجراءات المتخذة لمحاربة كوفيد19، ليعود العدد في التزايد خلال سنتي 2021-2022 مع رجوع الظروف وتحسين الأجهزة والطاقم الطبي في المصحة، ثم يتراجع قليل سنة 2023 راجع الى

انتهاء عقود بعض الأطباء ،ليعود العدد في تزايد كبير سنة 2024 بفضل تحسين الأجهزة والطاقم الطبي في المصحة.

ثانيا: مستشفى مكافحة السرطان (رزقي بشير)

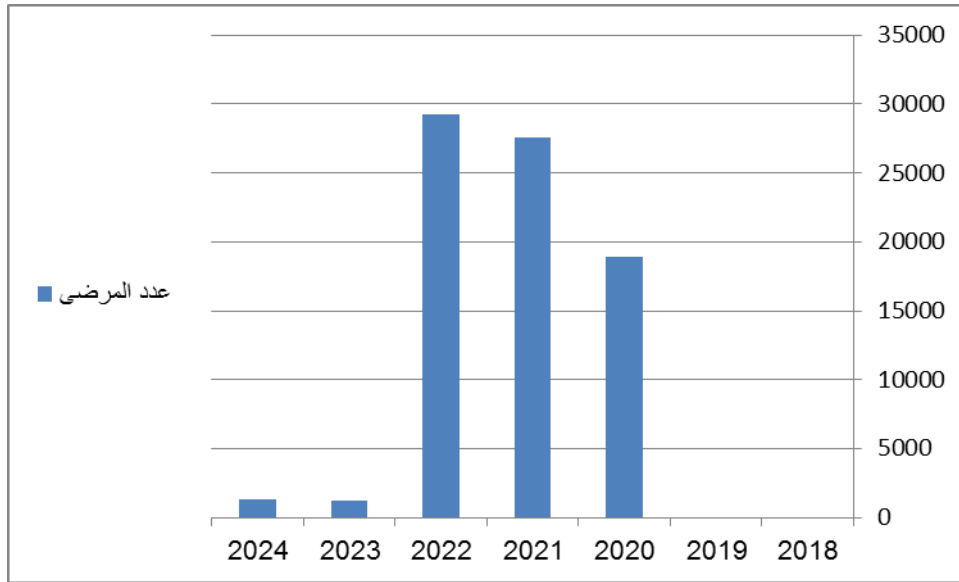
يوضح الجدول التالي تطور عدد المرضى في مستشفى مكافحة السرطان خلال السنوات الأخيرة

الجدول رقم (02-06): تطور عدد المرضى في مستشفى مكافحة السرطان للفترة 2018-2024.

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد المرضى	//	//	18884	27531	29203	1264	1363

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مديرية الصحة لولاية الوادي

الشكل رقم (02-02): تطور عدد المرضى في مستشفى مكافحة السرطان للفترة 2018-2024.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن عدد المرضى في السنتين 2018-2019 معدوم وذلك لحداثة المستشفى، في حين تم تسجيل عدد تصاعدي للمرضى في بقية سنوات فترة الدراسة ليتراجع العدد بين سنتي 2023-2024 وذلك لتوزيع المرضى على مراكز في ولايات أخرى وتقسيم المرضى بجهوية ليتكفل مستشفى "رزقي بشير" بالمرضى في الولايات المجاورة ومن داخل الولاية فقط.

ثالثا: المستشفيات العمومية

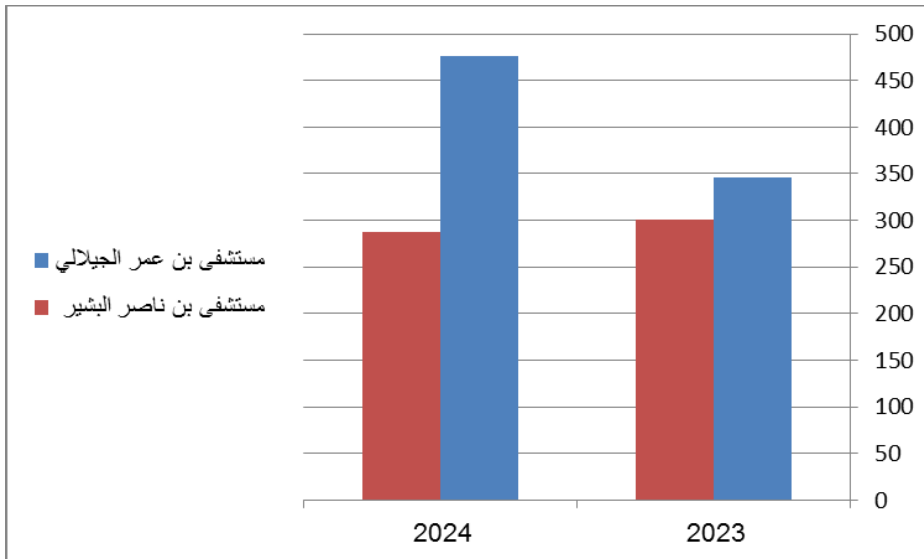
يوضح الجدول التالي تطور عدد المرضى من خارج الولاية الزائرين لمستشفى بن عمر الجليلي، ومستشفى الام والطفل بن ناصر البشير بالوادي.

الجدول رقم (03-07): تطور عدد المرضى في مستشفيات الوادي العمومية لسنتي 2023-2024

مستشفى بن ناصر البشير		مستشفى بن عمر الجليلي		المستشفى
2024	2023	2024	2023	السنوات
287	301	476	346	عدد المرضى

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مديرية الصحة لولاية الوادي

الشكل رقم (02-03): تطور عدد المرضى في مستشفيات الوادي العمومية لسنتي 2023-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن عدد المرضى الخارجين في تطور بين سنتي 2023-2024 خاصة في مستشفى بن عمر الجليلي وذلك راجع للطاقت الطبية ومختلف الاتفاقيات والتوأمة التي يقوم بها المستشفى بين الحين والآخر، كما نلاحظ في المقابل تراجع عدد المرضى الخارجيين زوار مستشفى الأم والطفل بن ناصر البشير بين سنتي 2023-2024 راجع ذلك للظروف المحيطة بالمستشفى المذكور خاصة عمليات التجديد التي يشهدها والترميم لمختلف مصالحه وهيئاته وأجهزته.

رابعاً: مصحة الرمال

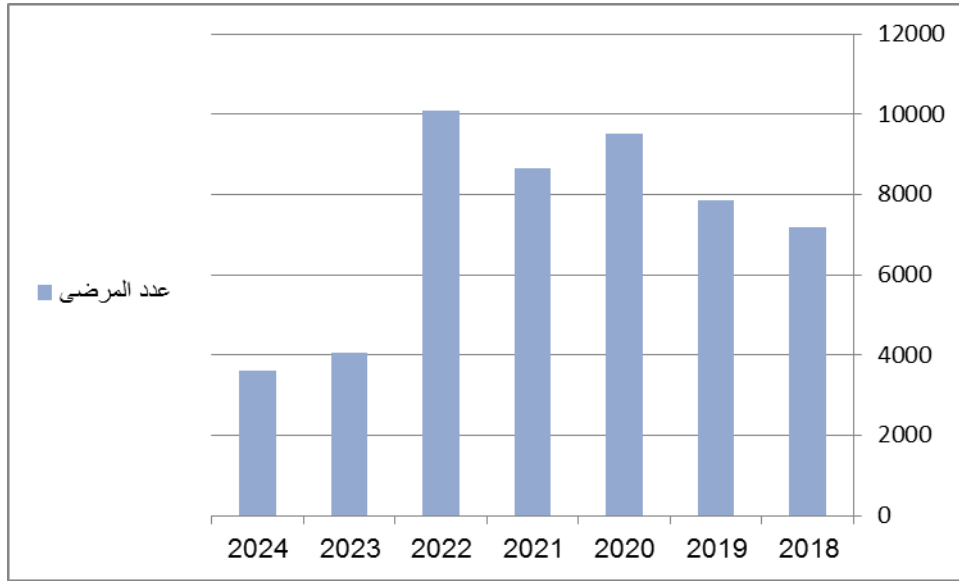
يوضح الجدول التالي تطور عدد المرضى الزوار للمصحة من خارج الولاية خلال الخمس سنوات الأخيرة.

الجدول رقم (02-08): تطور عدد المرضى في مصحة الرمال للفترة 2018-2024.

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد المرضى	7200	7851	9512	8640	10080	4050	3600

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق مديرية الصحة لولاية الوادي

الشكل رقم (02-04): تطور عدد المرضى في مصحة الرمال للفترة 2018-2024.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه تزايد عدد المرضى زوار المصحة من خارج ولاية الوادي خلال سنوات الدراسة ليتراجع قليلا في سنة 2021 وذلك بسبب تفشي كوفيد 19، ليستمر في التزايد بعد هذه الفترة وبشكل ملحوظ خاصة سنة 2022، ليتراجع العدد في نهاية فترة الدراسة ليصل 3600 مريض سنة 2024.

خامسا: دور السياحة العلاجية في تنمية السياحة المحلية في ولاية الوادي

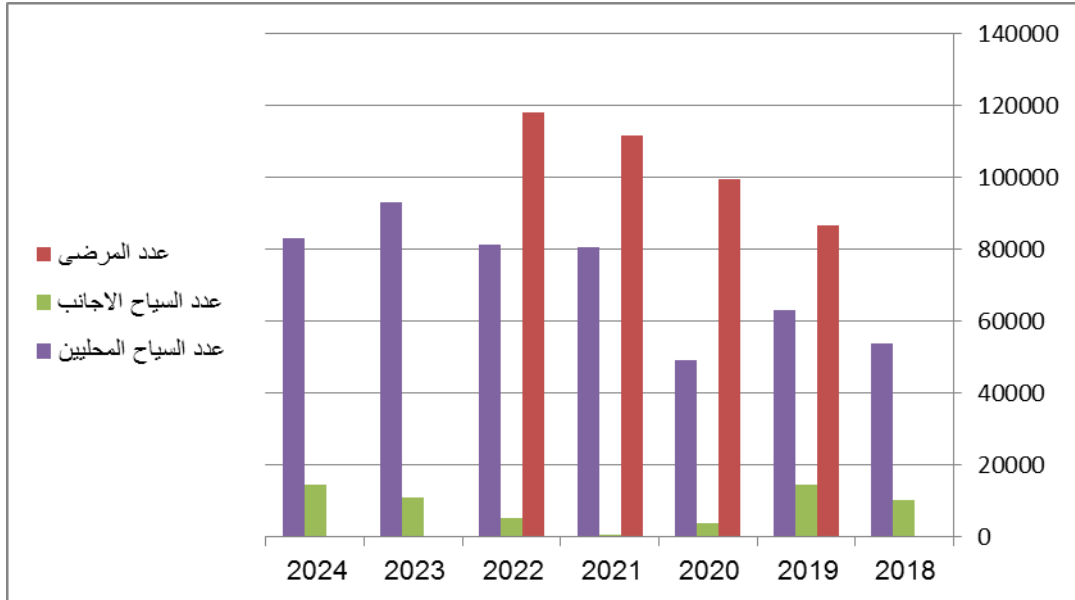
من خلال الجدول التالي نلخص عدد السياح الأجانب والمحليين والمرضى الزائرين لولاية الوادي في الخمس السنوات الاخيرة.

الجدول رقم (02-09): تطور عدد المرضى والسائحين الأجانب والمحليين للفترة 2018-2024.

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد المرضى	101.589	86404	99408	111636	117781	//	//
عدد السياح الاجانب	10073	14411	3858	598	5248	10837	14503
عدد السياح المحليين	53844	63121	49105	80395	81227	92965	83162

المصدر: من إعداد الطلبة من وثائق مديرية السياحة، ومديرية الصحة لولاية الوادي.

الشكل رقم (02-05): تطور عدد المرضى والسائحين الأجانب والمحليين للفترة 2018-2024.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات الجدول أعلاه.

نلاحظ خلال سنة 2018 أن هناك تطور طبيعي في تزايد عدد السياح والمرضى، ثم لاحظنا انخفاض ما بين السنتين 2019-2020 في تطور عدد المرضى والسياح وهذا راجع لفترة الوباء، ليتزايد العدد في باقي السنوات راجع ذلك لانقضاء فترة الكوفيد.

فمن خلال ما سبق يمكن القول أن تطور عدد السياح الأجانب وعدد السياح الجزائريين لولاية الوادي في سنتي 2018 و2019، وكما أسلفنا الذكر فإن للسياحة الصحية نصيب كبير من عدد سياح ولايتنا وهو الأمر الذي أثر إيجابا بشكل ملحوظ في ارتفاع عدد المرضى الذين تم استقباهم في المصحات محل الدراسة، وبحلول سنة 2020 نلاحظ تراجع رهيب لعدد السياح سواء كانوا أجانب أو جزائريين وهو ما يعود لبداية ظهور أزمة كورونا

في الجزائر عموما وفي ولايتنا خاصة، ومع كل الإجراءات الاحترازية التي كانت تشدد بمرور الوقت والتي أهمها التباعد الاجتماعي وعدم حرية التنقل إلا للضرورة، كما نلاحظ في نفس السنة ارتفاع لعدد المرضى مقترن بنفس الأسباب للأزمة الصحية، ومع بداية سنة 2021 عاودت نسبة السياح الجزائريين الارتفاع وذلك بسبب تقليل الإجراءات الاحترازية والحرية النسبية للتنقل التي بدأت تشهدها البلاد عامة منذ سنة 2022 أين عادت الحياة إلى طبيعتها ومنه تزايد الوافدين بشكل ملحوظ إلى نهاية الفترة.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل حاولنا أن نبين مساهمة الساحة العلاجية في تنمية السياحة المحلية في ولاية الوادي من خلال دراسة مؤسسات استشفائية على مستوى ولاية الوادي وكذلك التطرق إلى المقارنة بين عدد السياح الأجانب والمحليين الذين زاروا الولاية لطلب الاستشفاء أو لطلب السياحة والاستجمام، وذلك من خلال تحليل وتوضيح مختلف الاحصائيات المتحصل عليها من طرف الجهات المعنية، كما تم التطرق إلى بعض المؤسسات الاستشفائية المتواجدة في الولاية والتي تعد مقصدا للزوار من مختلف انحاء الوطن، حيث أظهر الفصل أن السياحة العلاجية بالجزائر عامة، وبالمؤسسات الاستشفائية بالوادي خاصة لها علاقة كبيرة بالتنمية السياحية المحلية في الولاية.

الخاتمة

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي يمكن للجزائر الاعتماد عليها كبديل اقتصادي عن الربع النفطي والاعتماد على السياحة وبناء اقتصاد سياحي تنافسي يساعد الجزائر على امتلاك تنوع اقتصادي مما يسمح لنا لتحقيق تنمية مستدامة، إضافة إلى تنمية محلية، حيث ساعد التنوع المناخي في الجزائر بظهور مناطق سياحية مستفاد من مناخها واستغلاله في جوانب متعددة كما هو الحال في الولايات التي تمتلك حمامات طبيعية ساخنة مستغلة في علاج بعض من الأمراض، والمقتصر على ولايات الشمال، أما في ولايات الجنوب التي تستغل مناخها الحار صيفا، وتشارك كلا منهما في ذلك لخلق السياحة العلاجية التي تملك ميزة خاصة بتكاملها مع مختلف القطاعات الأخرى ولها مساهمات كبيرة في التنمية المحلية خاصة، والتنمية الاقتصادية عامة، وجاءت هذه الدراسة للبحث في الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في التنمية السياحية المحلية في ولاية الوادي، حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

— السياحة العلاجية إحدى أهم أنواع السياحة في العالم التي أصبحت توليها الكثير من الدول أهمية كبيرة نظرا لارتفاع الطلب عليها و لعائداتها المرتفعة و الجزائر واحدة من بين هذه الدول التي تقوم بدعم هذا النوع من السياحة.

— اهتمت الجزائر بالتنمية المحلية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وأخذتها بأبعادها الثلاثة، البعد الاقتصادي الذي يهدف إلى زيادة الثروة الاقتصادية ودمج كل الطاقة الإنتاجية المحلية في النشاط الاقتصادي بدون ترك قوى اقتصادية معطلة، أما البعد الثاني وهو الاجتماعي فالتنمية المحلية تهدف بالأساس إلى تنمية المجتمع المحلي وإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع حتى تتمكن من محاربة الفقر والتخلف الذي قد يضر بالمجتمع المحلي، أما البعد الثالث وهو البعد البيئي الذي يرتبط بالبعدين السابقين بحيث أننا عندما نهتم بالتنمية المحلية لا بد من الاهتمام بالمحيط البيئي ونحافظ على الطبيعة من التلوث، وكذلك المحافظة على الخيرات الطبيعية المتواجدة محليا مثل المياه والغابات، ومن ثم استغلالها في جذب السياح والزوار الأجانب، ومن ثم تأتي التنمية المحلية السياحية التي تستغل بها جميع المرافق الاقتصادية والبيئية وغيرها لخلق وجه جديد للتنمية المحلية.

— تعزز ولاية الوادي مقوماتها السياحية من مرافق وواحات استجمام وغيرها من المرافق السياحية عامة، كما تهتم بالمرافق العلاجية التي تسهل عملية السياحة العلاجية في المنطقة.

- يزور السياح ولاية الوادي طول أشهر السنة وتسجل الزيارات أعلى عدد خلال أشهر فصل الشتاء ذلك لأن الصيف بدرجات حرارته المرتفعة يحول بين السياحة وزيارة السياح إلا المضطر منهم، أو لطلب السياحة العلاجية كالردم في الرمال.
- اهتمت ولاية الوادي بالمرافق العلاجية وتوسعتها كما هو الحال في مستشفى الأم والطفل حيث أضيف له فرع آخر، وذلك لزيادة القدرة الاستيعابية له للسياح المحليين أو الأجانب.
- أضاف مركز معالجة السرطان، ومستشفى الشراكة الجزائرية الكويي لأمراض العيون في ولاية الوادي، حيوية للمنطقة حيث يسجل عدد زوار كبير لما يقدمه كلا منهما من خدمات متنوعة.
- ومن خلال ما سبق يمكن القول أن السياحة العلاجية تلعب دورا هاما ومهما في تنمية السياحة المحلية عامة وفي ولاية الوادي خاصة، حيث كلما ارتفعت السياحة العلاجية تطورت التنمية السياحية في المنطقة وذلك بزيادة الاستثمار وانشاء استثمارات سياحية عديدة من طرف الافراد أو من طرف الجهات المعنية في الولاية.

التوصيات الدراسة:

- بعد التطرق للدراسة والامام بمختلف الجوانب النظرية والتطبيقية للسياحة العلاجية والتنمية السياحية المحلية، ودور السياحة العلاجية في تنمية السياحة المحلية في ولاية الوادي، ارتأينا تقديم بعض من التوصيات نذكر منها:
- المحافظة على المكتسبات السياحية في ولاية الوادي، والتي تحققت نتيجة تضافر الجهود الفردية والجماعية، العامة والخاصة في الولاية، لإنجازه في قطاع السياحة ما يعرف بجانب السياحة العلاجية.
- تعميق روح التعاون بين القطاع الخاص والعام في لمواجهة الصعوبات وتسهيل دخول السياح العرب إلى مواقع الجذب السياحي العلاجي في الوادي خاصة والجزائر عامة.
- اتخاذ الإجراءات ووضع السياسات والتشريعات الملائمة للتقليل من تكلفة العلاج وبما يساعد على تحسين البيئة والمناخ الاستثماري وتحسين بيئة الأعمال في مجال السياحة العلاجية، واستمرارها على طول أشهر السنة.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب:

- إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- بشوق فؤاد عطالله، التنمية السياحية، الطبعة الاولى، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008.
- خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، الطبعة الاولى، دار زهران، عمان، 1999.
- سعاد منصور، السياحة العلاجية وأسس تخطيط المنتجعات السياحية، القاهرة، مصر، 1995.
- عبد القادر إبراهيم حمادة، ناصر محمود عبيد، مدخل إلى جغرافيا السياحة، الطبعة الثانية، الوراق، الأردن، 2013.

ثانياً: الرسائل الجامعية والاطروحات:

● مذكرات الدكتوراه:

- خيضر خنفرى، تسويق التنمية المحلية في الجزائر واقع وأفاق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2010.
- نبيل حليلو، التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
- وليد معافة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب (2010-2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: الادارة العامة والتنمية المحلية، جامعة باتنة 01، 2018/2019.

● مذكرات الماجستير:

- ريميلوي سفيان، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010.
- الزهاوي محمد إبراهيم، إحصائية تخطيط النشاط السياحي في إقليم الأنبار، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، العراق، 2001.

● مذكرات الماجستير:

— أحلام قوريش، ناصر عبد الرؤوف، السياحة العلاجية في ولاية قلمة: المقومات والتحديات، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر مهني في تخصص: إدارة الأعمال السياحية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2022/2021.

— أوبيرة رحاب وآخرون، دور الابتكار في دعم السياحة العلاجية في الجزائر —دراسة حالة ولاية الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: إدارة أعمال، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2023/2022.

— العايب سمية، بوخلوط زينب، تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي —دراسة حالة الجزائر وتونس - ، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص: اقتصاد وتسيير سياحي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016/2015.

— كعوان دليلة، شوايب بسمة، مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المحلية —دراسة حالة ولاية جيجل-، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017.

ثالثا: المقالات والملتقيات:

● المقالات:

— بوترة بلال، المناخ وأنشطة سكان وادي سوف خلال القرن 19 من الحتمية إلى التكيف، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 4، العدد 03، 2018.

— بوترة بلال، بن عمار أشواق، دور وسائل الاعلام في تنمية السياحة الصحراوية ولاية الوادي أنموذج، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 4، العدد 2، 2021.

— ثامر محسن، باهي يوسف، دور السياحة الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة —ولاية الوادي انموذج-، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 2020.

— شريف غياط، أسماء خليل، السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية (ولاية قلمة)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الجزائر، العدد 41، 2017.

— عائشة بن النوي، السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر، المجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، جامعة باتنة 01، العدد 02، 2020.

— فريد كورتل، آمال كحيل، التنمية السياحية في الدول العربية واقعها وآفاق تطويرها —دراسة تقييمية لتجربة الجزائر-، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 4، العدد 03، 2013.

- مها عارف بريس وأخرون، الريادة الاستراتيجية وتأثيرها في السياحة العلاجية منطقة عين التمر -دراسة استطلاعية في وزارة السياحة والآثار-، مجلة الادارة والاقتصاد، العراق، العدد 110، 2017.
- هيام سالم زيدان أحمد، الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد 10، 2018.

• الملتيقيات:

- بن النوي عائشة، السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، المجلد 2، العدد 2، 2020.
- سامية لحول، راوية حناشي، السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 19 - 20/11/2012.
- شريف غياط، محي الدين مكاحلية، السياحة العلاجية كشريك حقيقي لبعث وتجسيد التنمية المحلية المستدامة بولاية قلمة العقبات والحلول-، الملتقى الدولي: المقاولاتية ودورها في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2015.
- عبد الله خباية، سعاد لعجي، التنمية المحلية آلية التنمية الوطنية الشاملة، مداخلة ضمن الملتقى الأول حول التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المركز الجامعي برج بوعرييج، 14-15/04/2018.
- رابعا: المواقع الالكترونية:

- <https://clinique-ibnhayane.com>.

خامسا: المراجع الأجنبية:

- Abbas Ghanbari, Zirak Khadîdja, Médical tourisme, Managemant Science Letters, Volume 8, N° 4, 2014.
- Xavier Greffe, Le développement local, Paris, L`Aube, DATAR, Bibliothèque des Territoires, 2002 .

الملاحق

الملحق رقم (01): حصيلة النشاطات الطبية خارج ولاية الوادي لسنة 2024

حصيلة النشاطات الطبية خارج ولاية الوادي لسنة 2024		
العدد	الولاية	الرقم
9840	تبسة	1
6722	خنشلة	2
4982	عنابة	3
4774	أم البواقي	4
4761	سوق اهراس	5
2980	بسكرة	6
2960	المسيلة	7
2547	سطيف	8
1882	قائمة	9
2645	باتنة	10
604	جيجل	11
861	برج بوعريج	12
563	تقرت	13
1970	سكيكدة	14
920	الجزائر	15
359	البويرة	16
1120	ميلة	17
312	عين النفلين	18
978	المغير	19
293	المدية	20
195	غليزان	21
1048	قسنطينة	22
325	اليزي	23
247	المنيعه	24
715	ورقلة	25
193	تيارت	26
150	وهران	27
120	الجلفة	28
315	تيزابوزو	29
430	بجاية	30
320	تمنراست	31
56131	المجموع	

الملحق رقم (02): طلب معلومات مستشفى الام والطفل بن ناصر بشير الوادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة

مديرية الصحة والسكان بالوادي
المؤسسة الاستشفائية المتخصصة
الأم والطفل بن ناصر بشير الوادي
المديرية الفرعية للنشاطات الصحية
الرقم: 54/م.ب.ب/2025

الي السيد/
مدير الصحة والسكان لولاية
الوادي

الموضوع: ب/ طلب معلومات.
المرجع: إرسالكم رقم: 461 الصادر بتاريخ: 2025/02/09.

ردا على إرسالكم المذكور في المرجع أعلاه والمتعلق بخصوص طلب معلومات حول عدد المرضى القادمين من خارج الولاية والذين تم استقبالهم على مستوى مصالحننا لسنة 2023 و 2024، يشرفني أن أوافيكم بالعمل المطلوب كما هو مبين في الجدول أدناه:

السنة	عدد المرضى
2023	301 مريض
2024	287 مريض

وأخيرا نقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

12 جند 2025
الوادي في:
المدير/
عبدالمجيد الواسع
مدير المؤسسة الاستشفائية المتخصصة
الأم والطفل بن ناصر بشير الوادي
بني عباس / الوادي

Page : 1
Form No. : 02
4 Jan. 2008 1:05PM pt

الملحق رقم (04): طلب معلومات مستشفى بن عمر الجليلي سنة 2024

Logo: EPH ELOUED

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة

مدينة الصحة والسكان لولاية الوادي
المؤسسة العمومية الإستشفائية
من عمر الجليلي بالوادي
رقم: 177 / م ع | 2024

إلى السيد: مدير الصحة والسكان بولاية الوادي
الوجه: سراج المسرطن الثامن من خارج السوالة
المرجع: لرسال السيد مدير الصحة والسكان رقم 548 / م ص س / 2025 المؤرخة في 09 شهر 2025

منا عن الرقعة الموضوع و المرجع أعلاه، واني سيدتك عند المرض الوافدين للمؤسسة العمومية الاستشفائية بالوادي من خارج الولاية لسنة 2024، 476

تفضلوا خاص الإحترام و التقدير

الوادي في :
17 شهر 2025

المدير
مدير المؤسسة العمومية الإستشفائية
بالوادي
السيد / نعمسوري جمال

المدير العرضي للمصالح الصحية
مدير مركز للمصالح الصحية
د. ميسرة صلاح الدين

02

مؤسسة الصحة الاستشفائية الوادي - من 17 شهر 2025 - رقم: 04
طرق: السوالات 0212 8415 24 17 - السطور 0412 8415 24 17
هاتف: 0212 8415 24 17 - 0412 8415 24 17
مؤسسة الصحة الاستشفائية الوادي - طب الوادي - الجزائر

الملحق رقم (05): طلب معلومات من مركز مكافحة السرطان بالوادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة

مديرية الصحة والسكان لولاية الوادي
المؤسسة الاستشفائية المتخصصة
مركز مكافحة السرطان "زولي بنور"
مديرية المستشفيات المسجلة
رقم تسجيل من م. 14/01/2018 و م. 01/2025

إلى السيد
مدير الصحة والسكان لولاية الوادي

الموضوع: شأني طلب معلومات حول عدد المرضى
المراجع: مرسلكم رقم: 548 المؤرخة بتاريخ 2025/02/18.
سبدي لشرفي.

رأى من رسالتكم بتاريخ 17/02/2025، يشرفنا أن نقدم لكم العمل المطلوب حسب الجدول التالي:

عدد المرضى المقيمين والقادمين من خارج الولاية سنة 2024	عدد المرضى المقيمين والقادمين من خارج الولاية سنة 2023
1363	1264

في الأخير نطلبوا من فضلك عبارات التقدير والاحترام
الوادي في: 17/02/2025

المدير
مركز مكافحة السرطان
مديرية المستشفيات المتخصصة
مركز مكافحة السرطان "زولي بنور"

الملحق رقم (06): احصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الوادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة و الصناعة التقليدية

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

لولاية الوادي

إحصائيات المؤسسات الفندقية للسواح الجزائريين والأجانب لسنة 2023

رقم الأعمال	عدد الزبائن				عدد الفنادق
	الأجانب		الجزائريين		
	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	
832.867.720.58	12358	10837	126799	92965	16

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2023

رقم الأعمال	الأجانب	الجزائريين	عدد الوكالات
1.527.965.845.00	5345	17356	70

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة و الصناعة التقليدية

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

لولاية الوادي

إحصائيات المؤسسات الفندقية للسواح الجزائريين والأجانب لسنة 2022

رقم الأعمال	عدد الزبائن				عدد الفنادق
	الأجانب		الجزائريين		
	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	
645.064.319.61	6656	5248	111406	81227	14

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2022

رقم الأعمال	الأجانب	الجزائريين	عدد الوكالات
392.885.534.45	719	6469	69

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة و الصناعة التقليدية

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

لولاية الوادي

إحصائيات المؤسسات الفندقية للسواح الجزائريين والأجانب لسنة : 2021

مجموع رقم الأعمال	عدد الزبائن				عدد الفنادق
	الأجانب		الجزائريين		
	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	
871.071.779.99	1808	598	128303	80395	14

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2021

إحصائيات سنة 2021			عدد الوكالات
رقم الأعمال	الأجانب	الجزائريين	57
108.828.403.70	1	3938	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة و الصناعة التقليدية

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

لولاية الوادي

إحصائيات المؤسسات الفندقية للسواح الجزائريين والأجانب لسنة : 2020

مجموع رقم الأعمال	عدد الزبائن				عدد الفنادق
	الأجانب		الجزائريين		
	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	
496.117.197.42	4821	3858	72694	49105	13

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2020

إحصائيات سنة 2020			عدد الوكالات
رقم الأعمال	الأجانب	الجزائريين	54
95.466.988.00	258	3331	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة و الصناعة التقليدية

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

لولاية الوادي

إحصائيات المؤسسات الفندقية للسواح الجزائريين والأجانب لسنة : 2019

مجموع رقم الأعمال	عدد الزبائن				عدد الفنادق
	الأجانب		الجزائريين		
	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	
701.719.095.30	15989	14411	85599	63121	12

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2019

إحصائيات سنة 2019			عدد الوكالات
رقم الأعمال	الأجانب	الجزائريين	47
2.097.831.029.00	561	11485	

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2018

إحصائيات سنة 2018			عدد الوكالات
رقم الأعمال	الأجانب	الجزائريين	35
797.886.965.20	229	8198	

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2017

إحصائيات سنة 2017			عدد الوكالات
رقم الأعمال	الأجانب	الجزائريين	
877.954.820.72	0	6137	

الجزائرية الجمهورية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة و الصناعة التقليدية

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

لولاية الوادي

إحصائيات المؤسسات الفندقية للسواح الجزائريين والأجانب لسنة 2024

رقم الأعمال	عدد الزبائن				عدد الفنادق
	الأجانب		الجزائريين		
	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	
	16870	14503	111207	83162	فنادق فقط

إحصائيات الوكالات السياحية لسنة 2024

رقم الأعمال	الوطنية	الموفدة	الإستقبلية	عدد الوكالات
	11875	7371	6387	76

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ